



كيف إرتبّطت
بِ إمام زمانك

إعداد

التمهيد للظهور
واجبنا المقدس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

كيف ارتبطت بإمام زمانك

مجموعة قصص لبعض المؤمنين تروي كيفية ارتباطهم بإمام زمانهم

اعداد: التمهيد للظهور واجبنا المقدس

محتويات الكتاب

| | |
|----|-----------------------------------|
| 6 | المقدمة |
| 7 | رشا الضائعة |
| 10 | لقد وجدتك ولن اتركك اليوم ابداً |
| 13 | هشام بن الحكم أرشدني |
| 16 | متى المحاضرة الاولى |
| 18 | صلاة الاستغائة بالحجة |
| 19 | مشتاق ل انا المنتظر |
| 20 | منك البدء فأنت سر التكوين |
| 22 | من لم يطرق بابه الى الآن |
| 24 | ما بين ذنب وتوبة |
| 25 | اصبحت عاشقة فيما بعد |
| 27 | هل سيقراً رسالتي |
| 28 | انه الامام قد رعاك لمراعتك للحجاب |
| 29 | ابصرت النور |
| 30 | خطواتي خلف خطوات إمامي |
| 32 | حلاوة الايمان |
| 34 | ليلة ابي الفضل العباس |
| 36 | ايّ سر في القمر |
| 39 | امي الداعية الاولى لانتظاره |
| 41 | سيأتي ليفرح ونفرح |
| 42 | امامي ما يزال حياً |
| 44 | نموذج يفتدي به لكل المهدويات |
| 46 | من جمكران بدأ العشق |
| 47 | صاحبي ذو قلب يوسف |
| 51 | يا ناصر من لا ناصر له |
| 54 | غيرني كتيّب يحكي عنه |
| 55 | قصتي اكتبها له |
| 56 | استحلفك بالحسين |
| 57 | أدركتني وانا لا ازال مقصراً |
| 58 | اليوتوب أيقظني |
| 59 | مسلسل يوسف الصديق نبهني |
| 60 | تأرك تأري |

| | |
|---------|---------------------------------------|
| 61..... | ليت الجميع يدعوا له ويذكره..... |
| 62..... | حدثني ابي عن امام غائب..... |
| 64..... | التفكير بهذا الامر يشغلني كثيراً..... |
| 65..... | وردة المهدي عليه السلام..... |
| 66..... | من الحسين الى المهدي مسيرة عشق..... |
| 68..... | استاذي ارشدني الى دعاء العهد..... |
| 70..... | فكانت تؤثر امامها على نفسها..... |
| 71..... | الوالدة الممهدة..... |
| 73..... | اسعى لأن اكون من انصاره..... |
| 75..... | هو هياً لي سُبُل معرفته..... |
| 77..... | من الزهراء الى المهدي..... |
| 78..... | لاح خيال المحبوب..... |
| 79..... | الصديقة المهدوية..... |
| 81..... | امامي ارشدني الى دعاء زمن الغيبة..... |
| 84..... | التربية المهدوية..... |
| 87..... | جهادي لأجلك..... |
| 90..... | مهدياً حيثما حلت..... |
| 92..... | منتظر والعام الجديد..... |
| 96..... | محمد والاستيقاظ المبكر..... |

"اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن
(صلواتك عليه وعلى آباءه) في هذه الساعة
وفي كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا
ودليلا وعينا حتى تسكنه ارضك طوعا
وتمتعه فيها طويلا"

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليماً.

أما بعد، فقد أقامت مجموعة التمهيد للظهور واجبنا المقدس في الفيسبوك بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتأسيسها، مسابقة أجمل رواية مهدوية تحكي قصص ارتباط المؤمنين بإمام زمانهم بأسلوب روائي، وقد شارك فيها أكثر من خمسين شخصاً، ولكثرة الروايات المشاركة ولكونها ذات محتويات عميقة ومؤثرة، ولأننا لا نعرف كتاباً قد ألف سابقاً بهذه الفكرة، قررنا جمعها في هذا الكتاب الذي بين أيديكم، مع بعض التنقيح والتعديل، راجياً من الله التوفيق والقبول.

الناشر

القصة (1)

"رشا الضائعة"

في أربعينية الإمام الحسين - عليه السلام - حيث تكرم علينا المولى ابو عبد الله بدعوة منه للتطوع في خدمة زواره، ألتحقنا للتطوع في المفرزة الطبية داخل الحرم المطهر.

ليلة الجمعة كان واجبنا يبدأ الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، قرأنا دعاء كميل في الصحن المطهر فتأخرنا عن موعد الواجب، ذهبنا أنا وصديقتي للمكان المناط بنا، فوجدنا المكان مستوفي بالطيبات ورمقنا بنظرة أخرى مكان توزيع الماء وهو بالقرب من المفرزة فوجدناه هو الآخر مستوفي .. فهمست لصديقتي " دعينا نذهب لمكان فيه نقص بالمتطوعات وبحاجة لنا أفضل من البقاء هنا "

ذهبنا إلى باب الرأس وكان بالجهة المقابلة حاجز للرجال ، نرى من خلاله دخول المواكب منظر مهيب جدا ، بقينا في باب الرأس نتطلع والقلوب تكاد تخرج من موضعها لهول المطلع ، وقفنا في الباب تارة ننظم حركة خروج الزائرات وتارة نجلس ونقرأ أدعية وتارة نتأمل في منظر الزائرين وأين يا ترى صاحب الزمان منهم؟!!

فجأة خرجت إحدى المتطوعات وتمسك بيدها طفلة لا تتجاوز التاسعة ، عيناها مغرورقة بالدموع، حائرة لا تدري ماذا سيكون حالها ، فنادت المتطوعة بصوت عال على الزائرات ، (طفلة ضائعة من منكن ضيعت أبنتها)؟!!

لا مجيب!

أدخلوها للضريح وجعلوها تتصفح وجوه الزائرات عليها تجد وجه أمها ..

لكن من دون جدوى أيضا

أخذت الطفلة من المتطوعة سألتها عن اسمها فقالت رشا - على ما أظن - ،

ماذا حصل معك يا رشا؟

- أتيت أنا ووالدتي وجدتي مشيا على الأقدام من محافظة واسط، وأثناء الدخول ضيعت أمي وجدتي ، تتكلم والعبرة تخنقها بالكاد الكلمات تخرج منها، لا تبكي يا حبيبتي سنجد أهلك بأذن الله كوني واثقة..

بقيت واقفة معها خارج باب الرأس ، ما أن نظرت إليها حتى تقطع قلبي حزنا وشفقة عليها فوجهها البريء وتقاسيمها الصغيرة توجب على قلبك أن يذعن حزنا وشفقة عليها ، عدت بها الى داخل الضريح لتتصفح أوجه الزائرات فلعل أمها تبحث عنها هنا لكن لم تجد لها أي أثر..

فجأة خطرت ببالي فكرة (أوليس الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه معنا ويسمعنا فلماذا لانطلب منه التدخل لإيجاد أهل هذه الطفلة ! حتما هو سيتكفل بذلك)

فقلت لها

حبيبتي رشا أنت تريدين إيجاد أمك أليس كذلك؟

أجابت وهي تنظر إلي بنظرة علقته فيها كل أمالها علي

-نعم، حقا شعرت بمسؤولية كبيرة حينها ..

فقلت لها حبيبتي هنالك شخصا لا يرد أحد، هو يسمعنا ويرانا، ويحبنا كثيرا، لكن اعيننا الملوثة بالذنوب لا تراه، اسمه الإمام المهدي صاحب الزمان، حديثه الآن بقلبك وقولي له " سيدي رجع لي أمي " وهو سيتكفل الأمر.

فطأطأت برأسها مرعدة بصوت خافت يدوي مع نبضات قلبها المضطرب وعينيها الدامعتين " سيدي رجع لي أمي .. "

فكرت بيني وبين نفسي أن أخذها لمكان استراحتنا لترتاح فلقد تعبت من البحث والبكاء، وغدا صباحا مؤكدا إن الأمر سيحل لأنه وكل للصاحب عجل الله فرجه، لا أذكر إنني أستجذته مرة وتركني فكيف بهذه الطفلة البريئة ! لم أكمل حديث نفسي إلا وأمسكت رشا بيدي بكل قوتها، وتردد من هنا من هنا!!!

ماذا حصل يا رشا؟!

المكان مكتظ بالزائرين ولا يمكننا التدافع معهم إلى أين تريدين؟!

قالت أمي من هنا!

صدقا!! هل حقا ما تقولينه!

يداها كانت تجرني بقوة باتجاه باب السدرة .

إجتزنا السلام والطريق ينفرج من أمامنا ورشا هي من تقودنا فما إن وصلنا لمقدمة الباب لم نجد أثرا لأمها ..

فأريت كهلا كبيرا - أحد المتطوعين - واقفا في باب السدرة ..

سلام عليكم يا عم، هذه طفلة ضاعت عن أهلها وبحثنا عنهم ولم نجد لهم أثرا

..
أخبر الرجل مسؤول باب السدرة، فقال لنا المسؤول " الطفلة ستكون بحوزتنا والمهمة علينا مهمتكم الآن انتهت .. "

أعصر قلبي كيف سأترك رشا دونما أعرف ما الذي سيحصل لها !
فجأة ظهر شاب -وهو أحد المتطوعين أيضا -، وقال للرجل الكبير يا حاج لقد رأيت هذه الطفلة في الصباح مع جدتها وأمها وهذا مكانهم، فذهبنا لمكانهم وفعلا وجدنا حقائبهم في نفس المكان .

هنا تفاجئ الحاج قال ما الذي يحدث!!

كيف هذا الشاب تذكرهم؟! رغم هذه الاعداد المهولة من الزائرين !!

ما هذه الكرامة !!

أنا هنا لم أتمالك نفسي ودموعي بدأت تتكلم.

فقلت له يا عم هذه ألطف صاحب الزمان عجل الله فرجه، مجرد ما استجدت الطفلة بصاحب الزمان أخذ بيدها، وأنا على يقين جعلها ترى شيئا كظل أمها فأمسكت بيدي بشدة وجرتني لهنأ.

فأندهش الحاج وسلم على الإمام صاحب الزمان .

ألتفت إلى رشا..

رشا حبيبتي تعرفين من ذلك على أمك؟

إنه الإمام المهدي الذي استجدتني به قبل لحظات ..

رشا حبيبتي من هو؟

رشا والفرحة بدت ترتسم على محياها الإمام المهدي ..

-حبيبتي لا تنسيه تكلمي معه دائما، عاهديه أن تكوني كما يريد، كي يعجل

الله لنا ظهوره. أتفقنا؟

-نعم.

أرجوا فعلا أن لا تنساه وأتمنى أن ألتقي بها مجددا .

الإمام جدا قريب منا جدا ولكن نحن البعيدون المغيبون عنه، حينما يواجهكم أي خطب توجهوا بلكم لحضرة الصاحب لا لأحد غيره .

وستدهشون من فيض لطفه وحنانه.

القصة (2)

"لقد وجدتك ولن اتركك اليوم ابداً"

امير شاب في التاسعة عشر من عمره، يعيش حياة اعتيادية تشبه حياة اغلب الناس في مجتمعه.. يصلي صلاة سريعة.. يستمع احيانا للغناء و احيانا لا، يحترم والديه احيانا، و احيانا لا، يستغيب احيانا ويستمتع للغيبة غالباً. حين يلتقي برفاقه يتبادلون الشتائم والكلمات السيئة كنوع من انواع المزاح والحرية، يساعد امير المحتاجين ويدرس جيداً .. مختصر حكاية ذلك الشاب انه يملك قلباً طيباً لكنه يتصرف بلا وعي ولا يملك هدفاً في الحياة.

في يوم من الايام قررت عائلة امير السفر الى ايران لزيارة العتبات المقدسة هناك، تحمس امير للسفر كونها المرة الاولى التي سيسافر فيها ، كان يود الذهاب للسياحة ومشاهدة المناظر الخلابة والمدن العامرة كما سمع عنها . قرر والدا امير السفر بالسيارة، وفعلاً جاء يوم السفر وامير يزداد شوقاً ولهفة للسياحة والمتعة .

كان الطريق طويلاً بين العراق وايران، ما ان انقضت 24 ساعه في الطريق حتى وصلت السيارة التي تقلهم الى اعاتاب مدينة قم وبدأت الانوار تلوح اليهم من منارات ضريح السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام .. كان امير متعباً من تلك الرحلة، لكن ما ان رأى تلك المنارات حتى بدأ بالنظر اليها بتعجب وكأنه متلهف عليها ومشتاق اليها .. فتح عينيه وركز على المنارات وبدأ قلبه ينبض بطريقة مختلفة .

كانت الساعة الرابعة فجراً، ما ان وصلوا وضعوا الحقائب والأمتعة على الأرض، وقرروا اداء صلاة الفجر في حرم السيدة قبل الذهاب الى الفندق . حاول امير تجاهل تلك المشاعر التي شعر بها وحدث نفسه قائلاً: سأصلي الفجر واذهب للنوم في الفندق ثم ابدأ جولتي السياحية غداً.

وصل امير الى مكان الضوء ليتوضأ، فشهد طفلين صغيرين يبدو ان احدهما له من العمر ما يقارب الـ ثلاث سنوات والاخر ما يقارب الـ خمس سنوات، كانا جميلين جداً، انصت امير لحديثهما، قال الاخ الكبير للصغير: لقد وجدتك ولن اتركك بعد اليوم ابداً.

توضئ امير وعندما انهى وضوءه التفت ليخرج فلم يجد الطفلين، خرج من مكان الوضوء وذهب الى الحرم، لكنه اندهش من سرعه الطفلين فقد اختفيا تماماً من ذلك المكان، وما ادهشه اكثر انهما كانا يبدوان انهما من اهل المدينة لكنهما يتحدثان العربية !

لكن لم يبالِ للأمر كثيراً وذهب لأداء صلاة الفجر، صلى امير صلاة لم يصل مثلها من قبل، احس بروحانية وتوجه عجيبين، ثم وجد في نفسه طاقة لأداء ركعتي زيارة السيدة معصومة عليها السلام والدخول لأداء الزيارة . كان امير يتحرك باتجاه الضريح المقدس وقدميه تبدأ بالارتجاف وقلبه يتسارع نبضه ، كان منبهراً مما يحدث له .

وصل امير امام الشباك المبارك حيث كان عدد الزوار كبيرا جدا لدرجة انهم يتدافعون، تقدم امير باتجاه الشباك، وفجأة فسح الجميع له المجال وامسك بالشباك، ثم دفعه الزوار الى زاوية الشباك، والغريب انهم ظلوا يتدافعون على الشباك تاركين مجالاً واسعاً للأمير ولم يقترب منه احد .

امسك امير الشباك واحس بألم عجيب في قلبه، مر امامه شريط حياته، 19 عاماً من البعد عن معرفة الله الحققة وعن طاعته! احس بندم عجيب وبحرارة شوق لله ولطاعته، بدأ يبكي ويبكي ويصرخ، الهي العفو، سيدي العفو، مولاي اعتذر منك،

الهي الهي الهي

ثم بدأ ينطق كلمات: الهي عجل لوليك الفرج، الهي عجل لمولاي الفرج، مولاي يا صاحب الزمان العفو، سيدي عفوك.

سيدي اعتذر على جفائي وقلة حيائي.

كان امير يبكي ويصرخ ويناجي والجميع ينظرون اليه، وكأنهم يغبطونه على روحانيته. اما هو فكأنه التقى بإمامه الذي يعشقه في حين انه لم يكن يعرف سوى اسم الامام الثاني عشر وحتى لم يكن يحفظ دعاء الفرج .

قضى امير ساعتين وهو مرتمي على شباك السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام. عندما خرج كان الظلام قد انجلي فالساعة كانت السادسة صباحاً، كان رأسه يكاد ان ينفجر من كثرة البكاء، لكن مكبرات صوت الحرم كانت تتعالى بدعاء العهد(شهادة تعريف المنتظرين)، وقع امير على الارض

وانهار بالبكاء مرة أخرى، واخذ يردد عبارات العهد لمولاه وكأنه يعرفه منذ سنوات!

وهكذا كان امير طول الرحلة يلهج باسم صاحب الزمان ويدعو له، وقضى الرحلة في اروقة حرم الامام الرضا عليه السلام، يستمع لمجالس الوعظ والعزاء والتي كانت كلها تتحدث عن السيد صاحب الزمان، عرف امير في هذه الرحلة الكثير من الامور عن امام زمانه ودوره في نصرته، وعزم على ان يكون ممن يعجلون بفرج امامهم .

تحولت الرحلة من سياحة في ايران الى سياحة في عشق صاحب الزمان . منذ تلك اللحظة اصبح امير من اصدق واقرب العشاق لصاحب الزمان، ويلهج بذكره ويفني ايامه ولياليه لخدمته .

عاد امير الى العراق والتغيير باد عليه، فقد قطع علاقته برفاق السوء وغير طريقة لبسه وتعاملاته، واصبح لا يبارح المسجد، الا ليختلي في غرفته يلهج باسم صاحب الزمان، يؤدي كل الصالحات نيابة عنه، الى ان اصبح يشار اليه بالمهدوي.

ذاب امير بعشق سيده واصبح يتمنى ان يرى اثر خطوته، فبينما هو نائم في احدى الليالي، واذا به يرى نفسه في حرم امير المؤمنين عليه السلام يطوف حول الضريح، ثم خرج من الضريح واذا به يرى شاباً ضخماً الجسم جميل الوجه، البسمة مرتسمة على محياه، فاذا بهم يخبرونه بانه الامام الحجة . ركض امير باتجاه الامام واذا بالامام يحتضنه، ثم وقع امير على الارض وسجد على قدمي الامام قائلاً مولاي اقبلني .

فأجابه الامام: لقد وجدتك ولن اتركك بعد اليوم ابداً . استيقظ امير فرحاً لأنه نال رضى مولاه، ثم تذكر الطفلين في حضرة السيدة معصومة عليها السلام، فانتبه الى انها كانت رحمة صاحب الزمان قد شملته ليكون من جند الامام .

القصة (3)

"هشام بن الحكم أرشدني"

ولدت في مجتمع متوسط دينيا، كان الفرد فيه يصلي ويصوم ويقضي معظم وقته في توفير لقمة العيش وقضاء حوائجه الخاصة، يا ترى هل لأجل ذلك خلقنا الله؟

-اشعر وكأن الكل يسير بلا هدف! وهل خلق الكون عبثا؟
-يا إلهي كم ان هذا الوضع مزعج ولا يرضيك بكل تأكيد! ساعد الله قلوب اهل البيت كيف كانوا يعيشون مع هكذا مجتمعات!
-لقد بدأت استشعر بمعاناة اهل البيت ومظلوميتهم، لا زلت لحد الان اتذكر تلك اللحظة عندما رأيت في التلفاز مشهدا تمثليا لبعض ما حدث في الطف وانا بعمر سبع سنوات او اقل، حينها كانت دموعي تنسكب كالنهر والحزن والبكاء خيم عليّ لليلة كاملة!

-يا إلهي انت عادل جدا كيف تسمح بحدوث هكذا مأساة بحق اهل بيت نبيك!
-سبحانك ربي انت خلقت السماوات والارض لأجلهم، فكيف لم تطبق السماء على الارض وقد أرتكبت هذه الجرائم بحقهم! انت اعلم بالأمر ربي لا بد ان لك يوما تنتصر فيه للمظلومين، نعم يا رب هذا هو مقتضى حكمتك التي آمنا بها!

-لقد كان قلبي يهوى ويعشق مسجد السهلة أكثر من كل المساجد الأخرى، مع أني طفلا ولا اعلم انه سيكون بيت الامام بعد ظهوره، بل لا اعلم اصلا ان فيه مقام صاحب الزمان، بلا سبب كنت اعشق مسجد السهلة واحن جدا لزيارته.

-لقد كنت أقرأ زيارة آل يس واشعر بطمأنينة كبيرة مع أني لا افهم أكثر مضامينها، ما الامر يا إلهي كأن قلبي يفتقد شيئا لا اراه!
- بعد ان تجاوز عمري العاشرة بدأت اقرا في كتب علمائنا ومؤلفاتهم، اشعر وكأنها غريزة عندي، اشعر بلذة وراحة عندما أقرأ شيئا وكأنني اسد حاجة يتطلبها جسمي.

- قرأت عن شخص اسمه هشام بن الحكم (رضي الله عنه) اعجبنتني شخصيته جدا، بدأت اقرا كل شيء يتعلق به، قررت ان اتخذه قدوة لي، لقد كان الامام

الصادق عليه السلام يفرح عندما يراه وكان يقول من شدة فرحه (هشام ورب الكعبة) وكان يقول (ناصرنا بقلبه ولسانه ويده)، وكل هذا وهشام لا زال لم يخط شاربه!

- يا إلهي كم هذا امر رائع وعظيم! شاب بعمر المراهقة يسعد ويسر امام زمانه بمجرد ان يراه! هنيئا له كم هذا... لكن لحظة ما الذي ينقصنا عن هشام؟ هشام ليس امام ولا معصوم فيمكن الوصول لمنزلته، ما الذي ينقصني عن هشام لأكون مثله؟ لماذا لا اجعل امام زماني ايضا يفرح بمجرد أن يراني؟ كم سيكون هذا عظيما، لكن كيف أستطيع ان افرح امام زماني؟ وكيف اعرف إذا فرح ام لا؟

ان هذا يعني ان اعرف ما الذي يريده امامي مني لكي افعله فأفرحه.
- لكن كيف اعرف ذلك مع أنى لا أحد يذكر امام زمانه، حتى الخطباء ورجال الدين لا اجدهم يتعرضون لإمام زمانهم، طيب لا بأس سأسالهم انا بنفسي واعرف منهم، لقد كانت غالبية اجوبتهم بسيطة جدا وسطحية وتقليدية ولا تدفع باطلا ولا تجلب حقا، يا إلهي كم ان امام زماننا غريب ووحيد بيننا! لماذا لا أحد يذكره؟ لماذا لا أحد يهتم لأمره؟ هذا الامر كان يذكرني بخذلان اهل الكوفة للإمام الحسين، اشعر ان تقصيرنا عظيم بحق امام زماننا.
- لا بد ان اقرا واعرف أكثر عن امام زماننا، لأعرف ما المطلوب منا وماذا يريد منا الامام؟ وهل فعلا ما توصلت اليه من انه غريب ومظلوم ونحن مقصرين معه؟

لقد وجدت اغلب تكاليفنا مجرد حبر على ورق لا أحد يقوم بها! ووجدت ان ظهوره والفرج على يديه لا يتم الا باكتمال القاعدة المؤمنة المهيئة للظهور! لكن يا ترى من أين تأتي هذه القاعدة ومن سيعدها؟ عذرا يا إلهي كم نحن مقصرون في ذلك.

و وجدت ما يُصدق ما استنتجته في بداية الامر عن حال الامام و غربته و مظلوميته، وجدت ان الامام عندما يظهر سيقول في خطبته في المسجد الحرام ((..فقد اخفنا و ظلمنا و طردنا من ديارنا و ابنائنا و بغي علينا و دفعنا عن حقنا))، بل وجدت اكثر من ذلك ، وجدت الامام يقول في زيارته لجده الحسين ((فلاندينك صباحا و مساء، و لابكينّ لك بدل الدموع دما)) و وجدت ايضا ان الامام يحزن لحزننا و يفرح لفرحنا و يستشعر كل الامنا!
يا إلهي ما ارأف الامام بحقنا وما أحقرنا بحقه!

كم نحن مقصرون معك سيدي! لماذا لا أحد يذكر الامام ويبين حاله
وواجباتنا تجاهه!
- من هذه المحطة نذرت ان تكون كل لحظاتي في خدمته، ان يكون كل نفس
أتنفسه لأجله، نعم لا يوجد شيء يستحق ان اتنفس لأجله سواه، ولذلك فان
كل جهدي لا بد ان يكون لخدمة القضية المهدوية
- هكذا كانت حكايتي مع صاحب الزمان، وشكرا له لأنه اختارني لخدمته،
اسأل الله ان اكون اهلا لها.

القصة (4)

"متى المحاضرة الاولى؟"

أذكر يوم أصطحبني والدي، كان أول يوم لي في جامعة كربلاء، لا أعلم لكنني كنت أشعر بالفخر، كنت أرى عينا أبي تتلأأ كلما نظر إلي وهو يبتسم، كلما أبتسم تصبح تجاعيده أجمل، أتذكر ذلك الموقف الطريف عندما عبرنا أحد الممرات المقابلة للحديقة، حينها فتحت النافورات، كان النصيب الأكبر من الماء للفايل، حينها ضحكنا أنا وأبي وقلنا : ليكن خيرا، بعد أن أكملنا إجراءات التسجيل، تركني أبي وهو يلوح بيده، بقيت وحيدة إذ إن صديقاتي لم يكن في نفس الجامعة، صديقتي إنعام قدمت على المعهد الطبي، كنت أفقدها وأدعو لها، أنا لا أعرف أحدا هنا، وفجأة :

لمحت من بعيد، تلك القادمة، كانت متجلبة بعباءة زينية، وترتدي الحجاب الأسود، تلك السمراء صاحبة العينين اللامعتين والقلب الاخضر، كانت عصية، عصية كجدار، لا أدري، أعجبت بطريقتها في المشي والكلام، وحتى الابتسام ! كانت مبتسمة دائما، أقبلت نحوي وبعد السلام قالت: متى المحاضرة الأولى؟ فأجبته: عند العاشرة، ومشينا سويا قليلا، كان اسمها دعاء، لقد أحسن أهلها في إختيار الاسم كثيرا، فهو يناسبها تماما، قالت لي: أتمنى ان نصبح صديقتين وأختين، فقبلت ذلك على الفو، وتواعدنا: إذا مت ودخلت قبلها الجنة فسأشفع لها، وهي كذلك؛ يا للوعد الغريب، في حياتي كلها لم أقطع وعدا كهذا!

قلت في نفسي: تبدو أيامي القادمة مثيرة!

بعد توالي الأيام، أصبحنا روحين متقاربتين، كانت دائما ما تحدثني بأحاديث لم أنتبه لها جيدا ،على الرغم من معرفتي بها مسبقا، كانت تتوغل في روعي برفق، يوما أذكر أنها حدثتني عن آخر الزمان، وأحوال الدنيا القادمة حسب روايات أهل البيت ع ، وحدثتني عن صاحب الزمان، حينها لم أكن أعطي لموضوع الانتظار تلك الأهمية في حياتي، كنت أعلم انه آخر وصي، وأنه يملأ الارض قسطا وعدلا، وأعلم ان عدة أصحابه ثلاثمئة و ثلاث عشرة، لكن ؛ ما لم أعرفه هو طبيعة علاقتي بذلك الصاحب ، يوما بعد آخر كنا

تحدث عن أمر صاحب، حينها تشكل ذلك الحب له في قلبي، أصبح مقدسا جدا بالنسبة لي، وأصبحت هي كذلك؛ أحببتها بشدة، تمنيت لو أني عرفتها منذ زمن، كانت تقوّمني دائما إذا أخطأت، وتساندني في محني، كانت شمعة تبتّ النور، يا لتلك السمراء كم أحبها، أذكر أننا كنا قبل كل إمتحان نقول: اللهم عجل لوليك الفرج وكنا نكتب على ورقة الامتحان :يا صاحب الزمان أدركنا، كانت تلك العبارات بمثابة المهدئات للشعور السيء قبل الامتحان ، وبعد الامتحان، نخرج مبتسمتين وفي جعبتنا الكثير من الحب لذلك صاحب، والكثير من الشوق، وعند النتائج، كنا نحصل على درجتين متقاربتين جدا وبتحصيل جيد جدا، كان هذا يسعدنا لأنه كان يسعده أيضاً، وعند انتهاء الدوام، كنا نسير حتى الباب الخارجي ونحن نردد:

ما غاب إحنا عنه غياب والحقيقة مرة

لو چان يلگه بينه أنصار الله ما يأخره

منو المنا الذي يجيب ندائه

منو المنا مثل جون وحبیب كفاءة

لو راح هم نطيعه بالراح لو نخالف أمره!؟

وقلوبنا تبكي من الشوق والاعتراف بالتقصير، مرت أربع سنوات ولا أعلم كيف انقضى الوقت، بسرعة عجيبة جاء يوم التخرج، كنت أشد على يدها بقوة وأقول لها :سأشتاقك، فأبتسمت حائرة ، ثم تنهدت قائلة : اه الله كريم ، لا بد أن نلتقي بعد التخرج، وكان حرم الامام الحسين ع يحتضن لقاءاتنا، احبها، لأنها قطعة من نور، ولو أكملت عمري بالدعاء لها لما وافيتها، لقد أختارها لي الله لكي تكون الواسطة بيني وبين ذلك صاحب، أتمنى لها دوام المضي في درب الحبيب ،حتى اللقاء إن شاء الله، شكرا يا الله على هذه النعمة، فقد اهديتني دعاء، وعطف ذلك صاحب، اللهم عجل لوليك الفرج واجعلنا ممن يفرحون قلبه.

القصة (5)

"صلاة الاستغاثة بالحجة"

أخذت الآهات ترافقني والدموع رفيقة أيامي حينها.. لم أكن اعلم أي تفسير لما يحدث أمامي من مصاعب، رأيت وجوه الناس بعيني بدت شاحبة باهتة وحزينة، دموعي تملأ عيني في كل دقائق تلك الايام العجاف .. صعوبات الحياة كثيرة قبل سنوات مررت بأحدها ..

لم أكن أجد سبيلا للنجاة بدأت الابواب تؤصد، الكثير حاول المساعدة إلا انني لم أتحسن من نوبة الحزن العاصفة تلك ..

أحدهم أرسله مولاي صاحب ليقول لي زينب عليك بصلاة الاستغاثة بصاحب الزمان عجل الله فرجه.. شعرت حينها بقطرات ندى بدأت ترطب قلبي، نهضت مع تلك الدموع الساخنة التي أخذت تصنع أخايدا على رسومات وجهي.

توضأت بوضوء العشق، وقفت على سجادة الصلاة كانت المرة الأولى التي تعرفت بها على صلاة الاستغاثة بالحجة، أصلي ودموعي تنهمر، أخذت قطراتها تتسابق فيما بينها..

أكملت تلك الركعتين وقرأت سورتي فتحها ونصرها (الفتح والنصر) بدا ندى تلك الصلاة يتساقط على قلبي ..

أيام ولعله يوم .. رأيت في منامي وكأني في سيارة مسرعة تسير بي في صحراء واسعة جرداء، كنت كأني احتضر من شدة الخوف فتحت باب تلك السيارة وهربت من سائقها.. فوقفت بتلك الصحراء أنادي من باطن قلبي مولاي صاحب الزمان ولو نظرة ..

رددتها ولو نظرة ..

وإذا بشخص في اعلى جبل بعيد يقف بعباءة بنية اللون ووشاح أخضر داكن بدى وكأنه التفت لي ..

لم ار شيئا من تقاسيم وجهه لأنني حتما غير مؤهلة لذلك التوفيق.. الا ان تلك الالتفاتة حقيقة أثلجت قلبي وشعرت ببركاتها حتى عندما استيقظت ..

ساعدي .. ساندني .. قواني

وانا الان بلا هموم.. سوى هم إنتظاره ..

القصة (6)

"مشتاق لانا المنتظر"

يروى أنه كان هناك شخص تحت الرعاية المهدوية لفترة من الزمن ويشعر بفيوضات العطف الإلهي عليه لتعلقه بقلب سليم قويم، مرتبط بصاحب الأمر، كان قرب مولاه منه شعور يملئ قلبه ويفيض منه شعور غريب كأنه يحلق في عالم غير عالمه الحالي، إلى أن جاء يوم تخبطت خطواته خلاله يوم الظلام الدامس بالنسبة لقلبه النوراني، تغير ذلك النهار واصبحت غيوم الظلام تتجمع فوق قلبه إلى أن تلبدت سمائه بالغيوم كلياً.

ذلك الشخص دخل في طريق ملتوٍ وحادٍ عن الطريق القويم، هو الآن عبارة عن لا شيء وكلما فكر بالعودة سيتذكر أنه أسخط مولاه وادخل الهم على قلبه فبأي وجه سيعود يا ترى . . . !

يقال إن الاب المولى يتقبل أبناءه إن أخطأ أحدهم لكن كيف هو حال الابن صاحب القلب المتذبذب، صاحب ذلك القلب وحيد يتخبط في متاهات هذه الحياة، لا يعلم ولا يعرف كيف يمكن أن يلتقي عبد لنيم بأمير كريم؟! . كيف يلتقي ظلام دامس بنور وهاج!

كلما حاول ذلك الشخص أن يعود إلى طريقه يظهر له معترك جديد تظهره له نفسه أو عدوه المبين، يقال إنه مشتاق لجناحيه، هو ليس كفطرس حتى يذهب لمولاه بسهولة و يمتسح به لتعود إليه جناحاه، حاله اصعب من حال فطرس، مشتاق لجناحيه حتى يعود للتخليق في تجليات صور ذلك العالم الابدئي، من اللايقين الى كل اليقين .

القصة (7)

" منك البدء فأنت سر التكوين "

زهراء طفلة نشأت في أسرة موالية ظاهراً وتمتلك نوعاً من الالتزام الى حد ما .

افاقت وهي في الحادية عشرة من عمرها على اوتار لحن حزين " حسين يا حسين " فاذا به صوت الناعي في ايام المحرم في تلفاز صالة البيت. جرت دموع براءة الطفولة من مقلتيها من دون أدنى تفكير.

كانت مجالس الحسين عليه السلام هي الشرارة التي انارت طريقها المظلم في وسط عائلة لم تجد فيها اي وعي ينهض بها ويقوم شخصيتها.

فكانت تعاني من أم صارمة في قراراتها معها فلم تجد الحزن الدافئ لتبث اليه متاعبها في الحياة وهمومها وأحلامها فكانت أمها شديدة في الأوامر.

وأبوها لم يكن همه الا توفير لقمة العيش وغذاء البدن فوجوده وعدمه سواء فكانت تعيش في أسرة مفككة الكيان.

ولذلك كانت زهراء تشعر بالوحدة والغربة واليتم بين أباؤها الذين لم تشعر بهما ...

حينما شعرت زهراء بإهمال أهلها لحاجاتها الروحية ، كانت اذا ما تألمت من امر لجأت للسيدة الزهراء عليها السلام فكانت تشعر بألطف تغرقها من الام الحنون فاطمة .

واستمرت زهراء بكتمان همومها وكان وهج النور الذي ينير لها الطريق مجالس سيد الشهداء عبر شاشة التلفاز فكانت الملجأ الوحيد لروحها العطشى.

ومضى الوقت حتى وصلت الى مرحلة الثانوية حيث اصبحت في مرحلة المراهقة فالتقت بصديقات غير ملتزمات فخاضت معهن تجارب في الصداقة فكنّ يخالفنها في الافكار والافعال، ومع ذلك لطف اهل البيت شملها وانتبهت لحديث كان له اثر في تغيير مسارها الا هو

"اخوان الدين أبقي مودة "

ففي الصف الثالث متوسط شاءت القدرة الإلهية ان تبدأ السير نحو الله جل وعلا فالتقت بصديقة مؤمنة من كربلاء الحسين عليه السلام الذي تحولت

دموعها عليه لنور يرشدها لطريق الصواب .

فطوال تلك السنوات لم تكن تعرف إمامها المهدي عجل الله فرجه الا بالاسم ودعاء الفرج الذي اعتادت على سماعه لقلقة ممن حولها. ولكن زهراء مذ حُرمت حضن الام الدافئ كانت تشعر بعطش روحي ونفسي شديد وتحتاج الى من تبثه همومها وأحلامها فكانت كل ليلة قبل النوم تناجي إمامها الذي غاب عن عينيها ولم يغيب عن قلبها . كانت تشعر بحنان لا يعادله حنان اي أم فكانت تشكو اليه حالها والوضع الذي تعيش فيه الذي لم تذق فيه اي طعم للدين . فكانت تحلم بأمر تسمعها وتدلي النصائح اليها . كانت تحلم ولو مرة ان تحرص أمها على دينها كما لو حرصت على صحتها حينما تمرض.

كانت تحلم وتحلم بأمر يراها غيرها سهلة المنال. ففي كل ليلة كانت تناجي إمامها بلغة الحب والحنان لدرجة كانت تناديه ابي " اسمحلي ان اناديك " ابي " فتشعر بالأمان.

فتخبره بحلم هذه الليلة وتغفو و ضجيج الآه ودموع الالم على وجنتيها . ومضت الايام وكان صديقها الوحيد ذلك الحبيب. فوهب الله لها اختاً مؤمنة اخرى فالتقت قلوبهن على حبه عجل الله فرجه فصرن ثلاثاً اخوات خلقن لهنّ في المدرسة بيئة خاصة وجو روحي لذكر محمد واله فكنّ خير عون لبعضهن .

وكانت زهراء متيقنة من ان الاب الحنون والراعي الشفيق الامام المهدي عجل الله فرجه كان السبب في لقاءها بتلك الصديقتين لتتعرف عليه اكثر. فمذ تلك اللحظة وزهراء تعتبر ما جرى عليها وان وجودها في تلك الاسرة لطفاً الهياً لتعرف إمام زمانها ولتزداد به تعلقاً وحباً ولولا لطفه ودعاءه لكانت في الحضيض الان.

فهي مدينة بروحها ولا تفي لتراب اقدم صاحب الذي لم يتركها العوبة للهوى والنفس الإمارة فخط لها طريقها المهدي المقدس.. فعاهدته ان تكون من الممهديات الخالص بين يديه وان تفني وجودها لأجله عجل الله تعالى فرجه الشريف.

القصة (8)

" من لم يطرق بابه الى الآن "

أما عن إحداهن فطريقة المعرفة لم تكن من خلالها بل من خلاله هو - بنفسى وأهلى..-

كان كثير التردد عليها بالرؤى، كل ليلة كان يطرق باب قلبها، كل جانحة لها تستنشق عبيره، يوما بعد يوم بات كل كيانه يميل لذاك الحبيب صاحب القسمات الملكوتية، ويومها لا يحلو إلا برؤيته، منذ ذلك الحين دب حبه في قلبها دبب النحل في جوف الزهور، أستشعرت قربه كثيرا، فحينما تكلمه، تكلمه وكأنه واقف أمامها يسمعها ويجيبها وتحس بذلك والأمر كذلك فعلا - فهو يسمعنا ويجيبنا والذي يعيش هذا الارتباط يدرك هذا المعنى تماما - كلما مرت بأمر أو تحيرت بشيء، تشعر أن لا منجى لها منه إلا بالإستغاثة بحبيبها، فهو الوحيد الذي يفهمها ويعلم ما تريد، فكل غاياتها و ما تطمح إليه رضا حبيبها.

كان ولازال يحنو عليها كما يحنو الأب العطوف على إبنته المدللة، كلما أضلت طريقها أخذ بيدها وأرشدتها إلى مرسى أمانه، ما أن أحست بخوف أو إضطراب حتى نادى بصوت خفى " السلام عليك يا صاحب الزمان " فيزيل كل ما ألم بها وسرعان ما تشرع روحها بالسكينة والطمأنينة.. عاهدته أن تمهد له بكل ما تملك وها هي تجاهد هذه الحياة عليها تصل إلى مبتغاها ولو بعد حين، وتدعوا الله أن يرزقها حسن العاقبة كي لا تحيد عن طريق مولاها ومرشدتها وحبيبها .

لو أصبحت الأبحر مدادا والأشجار أقلاما لما وفيت بعض حقه مطلقا مطلقا

.. فرغم تقصيرها وإنشغالها عنه إلا إنه لا يعاملها كما باقى البشر، متى ما طرقت بابه وجدته ينتظرها بشوق ولهفة، وكلا يديه مشرعتان بإستقبالها وعيناه يتهللان فرحا بقدمها، رغم عدم إستحقاقها لذلك لكنه كريم من أولاد الكرماء يعاملنا بلطف وحنو كبيرين و لا يضر بقلبه حقدا علينا، رغم أذيتنا المتكررة له، إلا أنه لا يعاملنا بالجفاء بل بالشفقة والرأفة .

لو حفيينا وبحثنا وكللنا حتى تشققت أقدامنا تعباً وأدميت عيوننا حزناً، لما وجدنا شخصاً يحبنا في هذا الزمان ويخاف علينا كما يحبنا ويخاف علينا الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه.
من لم يطرق بابه إلى الآن
أقول من هذه اللحظة أشرعوا بطرق بابه وقولوا له: سيدنا نريد ألا نريد إلا ما نريد.
حينها سترون الطافه كيف تحاوطكم، فقط أشرعوا عنان قلوبكم باتجاه بوصوله الصاحب.
حقاً هو بانتظارنا .

القصة (9)

" ما بين ذنب وتوبة "

في يوم من الايام ولدت فتاة، ومنذ ولادتها زرع الله في قلبها حب امام زمانها، فأصبحت تتعلق بكل شخص يحب امامها او يروي شيئاً عنه، ومرت الايام وكبرت هذه الفتاة حتى تفتحت عيناها على هذه الدنيا وزينتها. وهنا بدأت هذه الفتاة تنغر لهذه الحياه وما فيها، واصبحت تتصارع مع نفسها، هل تتبع اثار قلبها وحب امامها؟ ام تنقاد لنفسها الامارة بالسوء؟! وبقيت هذه الفتاة على هذا الحال ما بين ذنب وتوبة. حتى جاء ذلك اليوم الذي جعل الله امامها رجلاً صالحاً، يختفي وراء صفحة من مواقع التواصل الاجتماعي، هدفه هو اسعاد امام زمان تلك الفتاة. وهنا رحم الله هذه الفتاة بجعل هذا الرجل في طريقها. فتعلقت بمنشوراته وبقيت تنتظر كل يوم متى سينشر شيء او ماذا سيقول في حق محبوبها، أصبح ذكر امامها لا يفارقها، بل اجتهدت في كسب رضاه عنها.

حتى قامت تعمل كل عمل يحبه امامها ويرضيه. إن ايمان وتوبة هذه الفتاة لم يكن اعتباراً او صدفة بل هو نظرة من محبوب الى محبوبه.

من امام زمان تلك الفتاة اليها نظرة يملؤها العشق المهدوي. هذه قصتي مع حبيبي امامي وروحي وعشقي صاحب العصر والزمان. وصفحة التمهيد للظهور هي التي كنت أنتظر منشوراتها.

القصة (10)

"أصبحت عاشقة فيما بعد"

ضائعة هي، أصبحت عاشقة فيما بعد ...
تمشي في طريق لا تعرف الى اين يؤدي بها؟!
فإذا بإحداهن أحببت ان تضيفها في مملكة، دخلت ولم تكن تعرف ما جرى
داخلها .. أحاديث لم تسمعها يوماً .. ندبات لم تطرق باب إذنها .. ربما لم ترغب
بذلك ... خرجت من تلك ولم ترد العودة بعدها .. كون ان الدنيا غلبت عليها
وفي إحدى الليالي أضطرت الى أمر معين وكانت تعلم أنها ستلاقيه بتلك
المملكة

عاودت لتطرق الباب مرة أخرى، رحبوا بها كما السابق
كان كل شيء على نفسه لكن ما تغير هو عين القلب لتلك الشابة ...
والامر الآخر رأت فتاة يشع من قلبها وعينها نوراً بتلك المملكة وربما كانت
بالأول لكنها لم تلاحظ ذلك
تجذبها كثيراً طريقة ردها وكأنها تروي العطاشى . وحديثها عن الصاحب
الذي كان يتردد على لسان تلك الفتاة كأى أسم يمر بخاطرها .
لذلك قررت أن تحدثها لعل ما في غليلها يبرد .
طوال السنين التي مرت عليها ...
ومن يومها بدأت حكايتي ..
كنجم لامع توصله عالم الفلك في يوم شديد الظلمة الكل يرى ذلك النجم
سواي

لأن القلب مقفل العينين اردت أن ابصره قليلا لكنه لم يتضح لي ..
تألمت فصليت كأنها صلاة الحرمان وكأنني قطعت الماء على نفسي فأستدر
الماء بطهر التوبة والبكاء .
وما ان انهيت المحادثة حتى بدا لي ان هناك نقطة صغيرة في السماء .
يعني أبصرت قليلا من نور النجم وكأن اعمالى كانت عائقا لإنبثاق النور
الذي ينير دربي ..
فرحت كثير كونى سأنضم الى تلك القافلة فكلهم كانوا قبلة عشقه ...

كنت بحاجة الى ان ارتوي أكثر ..فلا زلت في بداية الطريق ..وايام واذا
بمرسال من إحدى صديقات الاعدادية :هناك علوية تلقي علينا محاضرات
هلا أحببت الانضمام معنا ..كدت أطيّر فرحاً مجرد قراءتي لتلك الرسالة
..لكن بقيت متحيرة ربما سيكون عارض في طريقي ...وبدعاء ونداء
فأستجاب الرب و إختارني الإمام من بين الجمع لألتحق بهم ..لقد أخرجني
من ظلمة نفسي الى نور هداه .

وأما حكايتي مع العلوية فطويلة جداً.
أختصرها لكم بكلمات (أصبحت نفساً مهدوياً) بفضل الله وفضل ما أضافت
عليه من دروس..

كل شيء تغير بفضلها، حتى ما ارى بمنامي تغير .

كل مرة ازداد قرباً منه

فلم أعد أطيق العودة لمملكتي أنا فأنفاس إمامي تحيطني من كل جانب..

المملكة: كروب الحياة الجامعية في ظل الامام

الفتاة التي اضافتني له: أتمنى لو أعرفها كوني لا أعرف من هي للآن.

التي قادتني: تعرف نفسها والفتحية لها وهي تقرأ حروفي المقصرة بحقها

واما العلوية: أصبحت تاجاً في مملكة قلبي الصغير.

القصة (11)

" هل سيقراً رسالتي؟ "

كانت ليلة النصف من شعبان .
لم تكن نور تعرف من هو الامام المهدي او بالأحرى لم تكن تعرف شيئاً عنه
سوى انه امام الزمان وانه الامام الثاني عشر من ائمتنا اي ما كانت تعرف
سوى اسمه

سمعت والديها يتحدثان عن ولادته وكيف ان الكون اشرق بميلاده هذه الليلة،
ذهبت لتسأل والدتها عمّن تتحدث ومن هو هذا الامام الحجة فحدثتها عنه
كثيراً وبمجرد هذا بدأ العشق يأخذ بمجامع قلبها ويأسر روحها .
كانت ليلة جميله جدا لان نور فيها صارت عاشقة احبت ان تتكلم مع
معشوقها فأخذت تكتب كل ما بداخلها في دفتر صغير

ذات مره سألت نور والدتها هل يمكن ان اكتب مكتوب الى مولاي الامام
الحجة (صلوات الله عليه) وهل يا ترى سيقبله او هل سيقراه حقا؟! فردت
عليها نعم فهو يحبنا كما نحبه وهو قريب منا وسيقرأ رسالتك ويجيبك ايضا..
فرحت نور كثيرا عندما قالت لها والدتها سيجيبك فأرسلت اول رساله
لمولاها وبقيت تنتظر الرد على رسالتها..(كانت تظن نور انها ستراه حينها
لم تكن تعرف ان رؤيته تحتاج جهدا وروحا نقيه صادقة خالية من ملوثات
الحياة)لكنه رغم هذا جاء ..نعم رأته نور في عالم الرؤيا في كربلاء كانت
السماء مقمرة وحين جاء مولانا نزل القمر عن السماء واختفى ونور واقفه
مبتسمه تنظر اليه فأقترب منها واخبرها انه يرتاح كثيرا عندما يراها .

استيقظت نور بفرحة تعدل كل ما في الدنيا من سعادة وسرور ..
والان نور اصبحت مجنونه بالمولى صاحب الزمان، وأصبح لا يفارق
لسانها ولا قلبها ولا تفكيرها للحظة وتنتظر اليوم الذي تكتحل فيه عيناها
برؤية حبيبها.

القصة (12)

"انه الامام قد رعاك لمراعاتك للحجاب "

من (بنفسي انت) بدأ الهيام، وبدأت الدموع والالام، من ندبة الجمعة ضج قلبها و بدأت نار العشق بالاضطرام، كانت آنذاك طفلة بريئة لا تعرف عن الحزن شيئاً، ولكنها كانت قبل ان تنام تملئ وسادتها بالدموع، ولكن ما الامر؟! لا احد يطلع عليها سوى الله، لقد كانت تبكي عليه، كانت زينب صغيرة عندما عرفته، عندما قالو انه غائب؛ انه مشرد؛ انه غريب وحيد؛ كانت تسمع عنه بين ما تقرأه امها من كتب تتحدث عن ظهوره وما تسمعه من قصص الذين تشرفوا بلقائه، فأصبحت له عاشقة،

نعم لقد عطف عليها احد الليالي وزارها في المنام، كان بكائها شديدا فجاء و مسح على رأسها بسلام ثم قال لم تبكين؟ فلم تنبت ببنت شفة لأنها اختنقت بالعبرة وبعدها غاب عنها، كانت تهيم به في داخلها، لم تبخ به حتى لأهلها، ذات مرة ذهبت الى كربلاء سيرا على الاقدام مع اهلها كانت قد بلغ الشباب عمرها فكانت متمسكة بعباءتها خافية في النقاب وجهها غاضة عن الانام بصرها، وعندما رجعت رأت في المنام انها ضاعت في الطريق وجاءها رجل معمم بعمامة سوداء، ومعه رجل ذو هيبة واحترام، جاءوا ليرجعوها الى اهلها بأمان، كانت تمشي خلفهم وكانوا يتحدثون بأمر لم تسمعها الأذان، لم ينظر اليها ذلك الرجل قط ولم تر وجهه مطلقا، وفي النهاية اوصلوها الى اهلها، وسمعت في المنام احدهم هتف بأذنها انه الامام قد رعاك لأنك مراعية للحجاب . دخلت الى الجامعة وفيها الاختلاط الفاحش والخطر؛ فجاهدت نفسها بغض البصر وهونت على نفسها بأن اصبري لأجل المنتظر، تمسكت به، لأنه لا يوجد احد تشكو اليه سوى ذلك الغريب الهمام، النجيب المهذب المقدام؛ نعم قد عاشت زينب بين اهلها و نويها الغربية، فأهلها كلهم هو الامام، هامت فيه لأنها تعلم انه لا سبيل للفرج سواه، لان امنيتها ان تعيش دولة العدل تحت لواه .

القصة (13)

"ابصرت النور"

كانت مجرد فتاة ليس لديها اي احلام او اهداف لا تعرف شيئاً في هذه الحياة كأنها ورقة سقطت من شجرة في الخريف و لا تعلم اين تأخذها الرياح .. منذ صغرها وهي لا تفعل ما لا يحبه الله لم تستمع للغناء، كانت تحاول ان تلتزم بصلاتها في وقتها لا تعلم السبب فقط تعلم بانها تحب الله لكن كان الشيطان دائماً يخبرها ان الله لا يحبها ولن يقبلها كانت مشتتة الافكار ليس هناك من يدلها على الطريق كانت دائماً تقول بان الله لن يقبلني بسبب ذنوبي .

في ليالي الجمعة كانت تذرف دموعها رجاءً بان يقبلها الله لكن بقيت في ظلمات وساوس الشيطان ولكن في داخلها بذرة حب لفاطمة الزهراء عليها السلام لكنها لا تعرف كيف تسقيها لتثمر، الى ان بدأت دراستها الجامعية حيث تعرفت على رفيقة درب جديدة، بعد ان افترقت عن رفيقاتها ظنت بانها سوف تكون حزينة لكنها لا تعلم بان هذه الرفيقة هي اليد التي سوف تأخذها نحو النور اصبحت هذه الرفيقة تحدثها عن الله ومدى رحمته بعباده الى ان ادركت الفتاة ان الله حقا يحبها فأصبحت تبحث أكثر من قبل عن رضاه عنها و بدأت تنمو بداخلها بذرة الحب الفاطمية كانت رفيقة دربها تحب الحسين عليه السلام وتحدث تلك الفتاة عنه حتى قادتها نحو طريق الحسين "ع" واصبحت الفتاة عاشقة للحسين اصبحت تبحث عما يريد الحسين واي عمل تقدمه لترتفع عنده منزلتها الى ان وصلت الى من تبقى من ذرية الحسين فكانت بداية مسيرتها نحو صاحب الزمان "عجل الله فرجه" لم تعرف سر هذا التعلق الشديد والنور الذي اقتحم قلبها فجأة .

كانه شمس اشرقت بعد ليل معتم كأنها ولدت من جديد مع حبها لمعشوقها واصبحت تسير في طريق التمهيد له ولو باصلاح نفسها ومحاربة هواها لتتال رضاه .

القصة (14)

"خطواتي خلف خطوات إمامي"

تبدأ قصتي تعلقي بإمامي ،منذ أيام دراستي في مرحلة الرابع أعدادي، حيث رزقني الله بصديقة طيبة وخلوقة وصاحبة دين، كنا دائماً نتحدث على ديننا، فاذا علمتُ او علمتُ هي شيئاً جديداً نخبر بعضنا البعض ونبقى نتناول اطراف الحديث حول ذلك الموضوع، حتى تعلقت بصديقتي تعلقاً شديداً، واصبحنا اختين في دين الله..

الى ان جاءت ذات يوم واخبرتني انها سمعت من احد المشايخ انه قال:(يجب ان نخصص بعض وقتنا لتحدث مع الامام المهدي صلوات الله عليه)، كانت تلك الكلمات الشرار الاول لي، فأمسيت اختار وقتاً قبل النوم اتحدث مع الامام عجل الله فرجه، وفي طريق عودتي من المدرسة الى البيت كنت اتحدث معه، الى ان تعلقت به اشدهما تعلق، "فحتماً من ذكر الإمام ع الإمام سيذكره"، فأصبحت أقطع مسافات كبيرة في صحراء الانتظار، اصبحت انسانة فعالة ونشطة، كل ذلك لكي اخدم ديني بكل اخلاص وصدق حتى تقر عيني سيدي صاحب الزمان بي ،

الى ان اكملت مرحلة الاعدادية ونجالي فيها كان هدية لمولاي بقية الله (صلوات الله عليه)، وكلام الإمام الصادق لم يفارقني عن دور النساء في جيش الإمام المهدي (ع) ((يُعدن الطعام ويداوين الجرحى))، والحمد لله قد حققت شيء من هذا الحلم..

ودخلت الجامعة وكنت اقع في غفلات حيث لا صديق يؤنس ولا رفيق يرفع وحشة الطريق، لكن الطاف الإمام كانت دائماً معي والى جانبي فكنت انتبه لنفسي بعد كل غفلة، فقررت أن انهض نفسي واثور عليها فرجعت الى حبيبي وامامي، ونهاية المحاضرات كنت احب أن اسير لوحدي الى ان اصل للسيارة التي ترجعني للبيت، فكنت اتخذ ذلك الوقت اتكلم مع الغالي، الى ان انتهت السنتين...

وبدأت الدوم في وظيفتي الجديدة وعاهدت أمامي اني لا اخلع العباءة من على رأسي مهما يكن ((لان العباءة سلاح المرأة ، لا تستطيع ان تقا تل مع الإمام دونه)).

وتعرفت على مجموعة التمهد للظهور واجبنا المقدس، كان لها الاثر الكبير في حياتي، الشكر الخاص لأخي الثقافة المهذوية.

القصة (15)

"حلاوة الايمان"

بسم الله الرحمن الرحيم

{ { وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا } }

انهالت البلاءات واحدة تلو الأخرى على نفسي، شعرت كما اني فقدت كل شعوري بالحياة وتمنيت الموت رجاء، كي تكون الروح بقرب من تحب وتسكن إلى الطمأنينة، في هذا الجو المنكسر الذي اوديت به سألت امي: ان اود الذهاب لزيارة حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام لأناجيه واستمد القوة من حضرته حيث خارت قواي وداخلي تهشم ..

ما زلت أذكر كيف ان الظروف حالت دون ذلك واخذتنا الدروب إلى مسجد السهلة المعظم.. شعرت في لحظات بأن امامي علي عليه السلام وجهني إلى امام زماني عجل الله فرجه الشريف فكان كأنه نداء ودعوة لحضرته المقدسة ... كان المكان شبه فارغ والاختلاء فيه لذة لا توصف مشيت وخطواتي تتسارع لأبث كل ما في داخلي إليه، كي أقول له اني اعشقكم ولا اريد غير طريقكم وحبكم وإلا تسحبوا عنايتكم عني ... سيدي فداء انا لتراب نعلكم ... فلا شيء انا دونكم أقسم ... أمسكت بالشباك الشريف لمقام الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وكان شعورا كأنما أمسكت قطعة من الجنة ولربما كانت الجنة ... ،لم أشعر بوجودي بل شعرت بروحانية المكان والأمان التام في هذا المكان المقدس ،

بعد أن سلمت امي رأيتها تبتعد لتأخذ احدى زوايا المكان للصلاة، جعلتني مليكة هذا المكان حيث بقيت وحدي اشكو له ما اهمني واستحلفه بأهل بيته عليهم السلام واسمعه يقول لي: نعم أكملني أخبريني كل شيء لم أكن اعلم ان هناك نهر جاري على خدي ولم أكن اعلم بماذا تحدثت او كيف امتلئ قلبي بقيق هذا الزمان للحد الذي وصلت له وأطلقت العنان لقلبي وعقلي وكل جوارحي ان تتحدث ... كان كل شيء دون ارادتي ... لم أكن اريد ان افصل يداي عن ذلك الشباك الا ان ضيق الوقت زاحمني.

بعد الصلاة والدعاء بتعجيل الفرج الشريف خرجت ولكن خرجت بحلة جديدة.. وكان السكون والطمأنينة والسلام في هذا المكان لاحني ودب في

روحي.. لم أشعر هكذا من قبل ابدا، نعم كان بلاء وكان ضعف وكانت شدة، ولكن صدق الهي حين قال ان بعد العسر يسرا وأي يسر هذا الذي وهبتي يا رب، يسرا لمحبتك وقربك ومعرفة أمامي وخليفة الأرض القائم المنتظر ... لو اكتب ملئ هذه الصفحات ومثلها أخرى وأخرى لا أستطيع ان اصف الحال الذي وصلت إليه بنعمة من الله وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام ، اصبحت اعشق القراءة كثيرا وجل اهتمامي ان اضيف كتاب اخر في مكتبتي الصغيرة وتعلمت معظم أحكام القرآن الكريم ولهذا قصة أخرى تتزامن مع لبسي للعباءة تطيل عليكم القراءة وبدأت بحفظ القرآن الكريم والله الحمد ... اعظم انجازاتي كانت مع الله والأنوار من اهل بيته ، محال ان يتحقق شيئا دونهم يا من تقرأ كلماتي ثق وتذكر حلاوة الايمان جميلة جدا جدا و جدا

عن الإمام الصادق (عليه السلام)

"ألا وإنك لو وجدت حلاوة عبادة الله، ورأيت بركاتها، واستضأت بنورها، لم تصبر عنها ساعة واحدة، ولو قُطعت إربا إربا" ...
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانام محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين ...

القصة (16)

"ليلة ابي الفضل العباس"

في إحدى ليالي محرم الحرام في ليلة السابع ليلة أبي الفضل العباس كنت جالسة أستمع للمحاضرة الدينية ما إن بدأ الشيخ بقراءة مقتل أبي الفضل حتى اجهشت بالبكاء الى ان شعرت أن قلبي سوف يتوقف لم استطع التنفس من هول المصاب! فخطر على بالي اذا كان حالي هكذا وانا اسمع المقتل فقط فكيف بحال صاحب الزمان وهو يرى ما جرى في كربلاء كل يوم يا ترى كيف حال قلبه؟ وانتهت هذه الليلة الحزينة... واتي يوم السابع، واتي ليلة الثامن، وانا ما زلت اتذكر مصاب ابي الفضل وكم كان الكلام مؤثراً وحزينا واردد ساعد الله قلبك يا مولاي كيف تتحمل كل هذا.

في الليل عندما خلدت للنوم واذا بي ارى حلماً كأنني واقفة امام باب قبلة العاشقين والزائرين مجتمعين للدخول للحرم الطاهر وكلهم يرتدون السواد وكان يوجد شباك في الطابق العلوي شباك له شرفة واذا بي ارى رجلاً طويلاً القامة حسن المظهر يرتدي السواد مطأطأ براسه للأرض حزيناً ويبيكي كأنما ينتظر الدخول للداخل وبقيت أنظر اليه وكاد قلبي يتقطع لحاله واذا برجلٍ خرج من داخل الحرم ووقف بجانب هذا الرجل وقبله من راسه وصدرة وكتفه واخذ بيده ودخلا للحرم.

وانا لا اعلم كيف دخلت للحرم واذا بي ارى الرجل ذو الرداء الاسود وحيد يتجه نحو شباك ويقف عنده ويبيكي بكاءً شديداً وكان هذا الشباك يدل على مكان مصرع ابي عبد الله مكان الذي حز راسه فيه وكان الناس يمرون من جنب الشباك ولا يقفون عنده فاذا به يزيد بالبكاء وكأنما يقول لم لا تزورونه؟ وبعدها ذهبت الى الشباك ولم أر الرجل...

وعندما استيقظت سألت من لهم علم بتفسير الاحلام، قالوا: ان صاحب الرداء الاسود هو صاحب الزمان والرجل الذي خرج لعنده كان ابو عبد الله وكأنما روي له الفداء كان يطلب الأذن بالدخول وبقيت ليومين وقلبي في حالة ضيق لما شاهدته وكيف كان حال صاحب الزمان.

والى الآن لم انس كيف كان شكله روي له الفداء، وفي كل مرة يذكر مصاب ابي عبد الله اتذكر كيف كان حال مولانا... اقول لك سيدي كيف

حالك الان وها نحن الان على قرب من ذاك الشهر الحزين... ولا شك ان كل يوم هو يوم عاشوراء بالنسبة لكم سيدي فسلاماً عليك يا مولاي. واخيراً، فلنحاول ان لا نكون سببا في حزن امامنا فحزنه على ما جرى في كربلاء يكفيه.
جعلنا الله بلسماً لجراحك سيدي يا حبيب قلوب العاشقين.

القصة (17)

"أي سر في القمر"

لم أكن سوى طفلة حيث بدأ تعلقي بذلك المصباح المنير في السماء والذي ادركت عندما كبرت أنهم يدعونه القمر بدأت قصة عشقي في التاسعة من عمري حيث أهرب مع جدتي من صيف العراق الحارق ليلاً لنغفو على سطح الدار، شيء ما يشدني إليه كنت أحدثه كثيراً وأخبره بما أعيشه أشكو إليه ابنة الجيران التي رمتني بالحجر وكبرت وأصبحت شكائتي للقمر تكبر معي حتى بلغت الرابعة عشر من عمري ففي هذه الفترة كانت المرة الأولى التي علمت فيها أن في مذهبي إمام غائب عن أنظارنا وحجبته عنا ذنوبنا، أنه كان حتى في ولادته متخفياً كموسى خائفاً يسعى.

علمت أنه يرعاني و يراني، أنه يعتني بي كما تعتني بي أمي وقد يكون أكثر حناناً منها، فأدركت بأنهم عندما أخبروني أنني ولدت طفلة ميؤوس من حياتها وأنهم كانوا قد توقعوا موتي في أي لحظة ومع ذلك لم أمت شعرت أنه هو من أبقاني، وحتى عندما ظن الجميع أنني طفلة معاقة حيث بلغت العامين من عمري ولم أستطع السير وفي وسط قنوط الأهل والمحبين بدأت أسير، كم تمنيت لو أنني حينها كنت أعرف هذا الحبيب الرؤوف ليأتي أخبرتهم بحروفي المتلكئة بأن ذلك الغائب الرؤوف هو من شد على عظامي وأسندها لتستقيم، فكانت خطواتي الأولى وهو ممسك بيدي، نعم أقسم متيقنة بذلك، فالقلب الذي عندما يرى أعمالنا في أيام الجمعة وتسيل مقلته حزناً لأننا قد اذنبنا أو أن الشيطان أغوانا وأضلنا فهل يعقل بأنه قد يترك طفلة تتعثر في خطواتها لتركض مع من هم في عمرها !.

هذا كان ما يدور في قلب صديقتنا نرجس عن الإمام الثاني عشر من ولد فاطمة ولكن الأيام قد خادعتها وأبعدتها عن ذلك الحبيب وتاهت في بحر المعصية والذنوب وفي وسط كل هذا الضياع كانت تخاطب القمر قائلة: أيها المصباح أنت ترى ذلك الغائب أرجوك بلغه عني السلام وأخبره بأني وحقه لا حبيب لقلبي سواه فليأخذ بيدي، لينقذني من هذا الضياع وتسيل دموعها وهي تبعث برسالتها الى ذلك الحبيب الذي تعلم أنها تؤذيه بأفعالها ولكن إن

ردها أو طردها عن بابه فإلى من تلوذ؟ أوليس هو والد هذه الامة؟ أوليس هو إمام هذا العصر؟

وفي أحد الأيام تعرفت على صديقة في كليتها كانت هدى فتاة ملتزمة ومهذبة وبدأت الصداقة بين الفتاتين تزداد قوتها يوماً بعد يوم حتى أتى ذلك اليوم الذي قررت فيه نرجس أن تسأل صديقتها كيف تمكنت من الوصول إلى هذه الدرجة من الالتزام؟ وكيف تخلصت من عادة وضع المكياج؟ وماذا تعرف عن الإمام المهدي؟ طرحت تلك الاسئلة على صديقتها فكان جوابها يا صديقتي في أولى خطواتي بدأت بتعويد نفسي على صلاة الليل كنت أكتفي بالركعات الثلاث الأخيرة من هذه الصلاة وهما ركعتي الشفع و ركعة الوتر وأنصحك يا صديقتي بأن تعودي نفسك على ذلك فقد سمعت عن أحد أئمتنا ما مضمونه من أراد خير الدنيا فليصلي صلاة الليل ومن أراد خير الآخرة فليصلي صلاة الليل، وأما عن وضع المكياج فمن قال لك أنني لا أضعه بل اضعه فأنا أحب هذه الأمور ولكن وضعي له يكون حيث لا يراني أجنبي أضعه عندما أكون في البيت فأنا أضعه لنفسي حقاً لا مجرد شعار كما تفعل فتيات هذه الأيام بأن تضعه للأجنبي وتقول لنفسي فلو كان فعلاً لنفسها لتزينت في البيت أيضاً ألا توافقيني على ذلك؟!!

نرجس: بلى والله لقد صدقتي، ولكن ماذا عن سؤالي الأخير؟

هدى: يا صديقتي الإمام الثاني عشر من ولد الزهراء هو المهدي ابن الحسن العسكري أرواحنا لتُرب مَقدمه الفداء وهو إمام زماننا الذي نتوقع ظهوره عندما تمتلئ الأرض ظلماً وجوراً ليملاًها قسطاً وعدلاً وهو الذي سيرث الأرض ويصلحها وستطبق في زمانه أحكام الإسلام الصحيحة وينتهي الخوف والحروب والمجاعات والفقر والظلم ستزهر الأرض وستصبح الدنيا كالجنة.

نرجس: كم أن وصفك جميل، أنا والله منذ صغري أستشعر قربته مني وأستشعر وجوده ولكن ... ولكن يا صديقتي في مرحلة ما من عمري تهت عنه أبعدتني ذنوبي فكيف السبيل لي لو صاله من جديد؟!!

هدى: يا صديقتي إذكريه دائماً في صلاتك بدعاء الفرج، إقرأ أي دعاء العهد كل صباح، وداومي على دعاء الندبة في كل جمعة، جربي ذلك وصدقيني

ستشعرين بأيادي لطفه تحتضنك. قررت نرجس أن تستمع لنصيحة صديقتها
ومرت الأيام وهي تلتزم بنصيحتها بدأت يوماً بعد يوم بتقويم دينها و إلتزامها
، بدأت بترويض نفسها تمكنت من ترك عادة التبرج ووضع المكياج عند
خروجها بل وأكثر تمكنت من إرتداء العباة الزينية وراعت حرمتها و
إحترمت رداء الحوراء وفي إحدى الليالي في جوف الليل وككل ليلة كما
اعتادت في الآونة الأخيرة تتقلب في فراشها وكأنه من نار تشتاق للقاء ذلك
الحبيب الرؤوف فتهرع الى سجادتها تصلي ركعتي العشق لحفظه وسلامته
ثم تطيل قنوتها لتناجيه بقلب وَلِهٍ منقطع قائلة : حبيبي نعم أنت وحدك حبيبي
أقسم أنني ما استطعت لفظ هذه الكلمة لشخص سواك في كل يوم أنا كالشمعة
أذوب في هواك فمتى يا حبيبي ألقاك ف وحقك يا أيها العزيز جمر الشوق قد
مسنى وأنا عاشقة أذلتها الذنوب فلم تملك إلا بعض كلمات الأسف و الاعتذار
واليقين بأنك كريم ولن تردّها وأنك ستوفي لها كَيْلَ البُعدِ وصلأً وستنتهي
عذابها بنظرة منك تغرقها بفيض النعم ، أتدري حبيبي الآن فقط علمت سر
انجذابي للقمر لقد كُنْتُ أراك فيه ، كُنْتُ أراه إنعكاساً ليوسف الزهراء،
لمهدي آل محمد أرواحنا فداه.

القصة (18)

"امي الداعية الاولى لانتظاره"

ذات يوم قالت لي امي: بني يُقال من قرأ دعاء العهد 40 صباحاً سيدرك القائم روعي له الفداء اقرأه لعلك تكون من خدام الحجه وتنصره .. رغم اني لم أعرف سوى أنه هو " إمامي الثاني عشر" فقلتُ لها : سمعا وطاعة ان شاء الله سأبدأ بقراءة الدعاء العهد من صباح يوم الغد .. ولم أقل لها سأقرأ نيابة عنك أيضاً ..

اتممتُ الاربعين الاولى وقلت لها هذه هديتي مني لك يا اماه، فرأيتُ الفرحة بين عينيها .

واستمرت قراءتي لدعاء العهد لعدة سنوات والحمد لله الى الآن مستمرٌ بها .. في بداية الأمر كنت أقرأ ولا أفهم شيئاً منها فقط لقلقة لسان ربما لصغر سني آنذاك اظنني كنت في الاول المتوسط في ذلك الوقت ..

تخرجت من الثالث المتوسط قلت لأخي افتح لي حساباً في المواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" ..

في البداية لم اكن اعرف كيفية استخدامه الا من خلال تعاليم اخي، وفي يوم من الايام كنتُ اتصفح في فيس بوك رأيت احد أصدقائي ادخلني الى مجموعة بين "الوهابيين " لمناقشة مواضيع عدة ، فأغلب اسئلتهم كانت حول الامام المهدي روعي له الفداء ..

فقلت في نفسي يا ترى لمَ كل هذه الأسئلة !؟

احدهم يقول بأن الامام مختبئ في السرداب !

واخر يقول بأنه لم يولد ! وكل أقاويل الشيعة كذب !!

واخر يقول بأنه سيولد في اخر الزمان !.. الخ من اسئلة وتشكيكات لمن لا اطلاع له في الروايات ..

وبعد ذلك قمت بالبحث عنه في الانترنت ، وقمت بالإجابة على كل اسئلتهم من خلال بعض المعلومات الالكترونية !

وبعد ذلك كانت لدينا دورات صيفية كنت أحب أن أحضر كل الدورات ومن خلالها عرفت الامام المهدي اكثر واكثر روعي له الفداء .

الى أن وصلت إلى مرحلة السادس الاعدادي و الحمد لله عندي كامل اليقين

بوجود الامام استشعر بوجوده دوماً ..
الى أن دخلت من إحدى صفحاتي لكروب ..
"التمهيد للظهور واجبنا المقدس"
لا اعلم من الذي اضافي ولكن صرتُ اقرأ كل المنشورات بالتسلسل وازداد
حبي و يقيني للإمام روعي له الفداء ..
وأغلب الاوقات كنت التزم بالصمت فقط داخل الكروب (اي فقط اقرا
المنشور بدون اي تعليق او اعجاب).
كنت اظن صاحب المنشورات طالب في الحوزة العلمية راسلته عبر صفحته
الشخصية وكان ظني في مكانه ..
وكنت اسأله كل ما يخطر في بالي من الاسئلة ..
حتى صرت الود بحبي لصاحب الزمان صرت أعشقه حد الجنون الشكر لله
ولصاحب الزمان على هذه النعمة العظيمة.

القصة (19)

"سيأتي ليفرح ونفرح"

على الفطرة تعلق قلبي بأذيال ثيابه. كنت لا اعلم عن امامي شيئاً سوى أنه غائب.. رغم أنني كنت مواظبة على قراءة دعاء الفرج كل يوم. لكن قراءتي له بصورة ببغاوية وسريعة.. وذات ليلة استوقفتني كلمات الدعاء فبدأت ابطئ في قرأتي. وأسأل نفسي لماذا ندعوا الله ان يحفظ أماننا ويحفه بنصره.. وقتها عرفت ان لغائبي عودة، وظهوره حقيقة صادقة لا غبار عليها....

سيأتي ليسكن الارض ويتمتع فيها طويلاً...وسيملاًها قسطاً وعدلاً...وقتها انتابني شعور غريب لا اعرف أفرح لمعرفتي بان امام زماني سيظهر ام أحزن على حالي لجهلي معرفته كل ذلك الوقت.. فأصبحت اتخبط بأفكاري وابحث عنه كالطفلة التائهة من يد ابيها.

اصرخ داخل اعماقي فيهتز كياني، وانا أنادي أبي الحنون أسرع وانتشلني من الضياع فأنا أغرق من دونك.

وهكذا وجدت ذاتي وعرفت ان طريقي للباب الأول يصلني إلى الباب الأخير، اي ان الأول هو الأخير والأخير هو الأول فهم أبواب من نور لا يصدأ.. وما خاب من طرقها بقلبه فهم ائمتي وعتره الرسول صلى الله عليه واله وسفن نجاتي.

فبدأت اناجي محبوبي كل يوم أصبحه وامسيه وأبكي لبكائه على ائمتي واواسيه وافرح بإشراقه انوارهم فأهنته، وادعوا من الله ان يفرج عنه لينقذ امتي.

كنت متيقنة انه قريب قريب، يراني ويسمعني.. فبدأت اترقبه في كل مكان من حولي واحرص على ما يحب من افعالي وابتعد عما يحزنه.. وأحياناً اخجل لأشياء قد لا يرضى بها.

فكنت اناجيه واطلب منه ان يسامحني...فهو الباب الذي منه يؤتى ومنه أصل إلى الله...وحاشا بابه أن يغلق بل أنه مفتوح ومنه الدعاء يصل بنقاء ومنذ ذلك اليوم وانا أعشق انتظاره فتحلق الروح مني على اجنحة اللهفة محمله بالأشواق والحنين إليه...يا سيدي العشق فدتك الانفس لمحبيك بالظهور عجل فقد ضاقت صدور المؤمنين لفراقك.

القصة (20)

"امامي ما يزال حياً"

في سنوات عمري السابقة كانت حياتي كلها عبارة عن ظلام لا نور فيها، ولم اعرف الايمان ولم اعرف امام زماني، اي لم أكن اعرف صاحب العصر والزمان لم أكن اعرف بوجود الامام المهدي (عجل الله فرجه)! وذات يوم وانا اطالع بعض الكتب الدينية كان لدي كتاب ديني كان فيه انواع العبادات احببت ان أقرأه واطلع عليه، وإذا بي ارى اسماء جميع الائمة عليهم السلام وبدت بقراءة الاسماء واحد تلو الاخر، الى ان وصلت الى اخر اسم وهو (صاحب العصر والزمان الامام المهدي) اي ان الامام حي يرزق موجود وهو غائب...

ومن هنا عرفت امام زماني وفرحت كثيرا ومن خلالها تغير شيء في قلبي وكان احساس وشعور مذهل.. وفي يوم وانا اتصفح على الانترنت شاهدت احدى الصفحات قد نشرت معلومات عن صاحب الزمان عن ولادته وحياته ومن هنا بدأ الفضول لدي وبدأت اتعلق رويدا رويدا بصاحب العصر والزمان عليه السلام وكنت كلما اتابع الصفحات انتظر بفارغ الصبر ما سينشروه عن الامام المهدي عليه السلام.

وبعد ذلك مرت الايام والليالي وكانت امي في ذلك الوقت مريضة.. وبنفس الوقت كان لدي امتحانات وكنت مسؤولة عن اعمال المنزل " وإذا بي احسست بشعور بعقلي وقلبي لم اشعر به من قبل.. شعرت بوجود المهدي اي كأنه كان قريب من منزلنا ومنذ ذلك اليوم لن انسى هذا الشعور الذي احسست به. وفي ذلك الوقت تغيرت حياتي كثيرا حتى لم اعد اهتم لصديقاتي.

وكنت أحب ان اسمع اي شيء يخص صاحب الزمان. " احببت سيدي ومولاي صاحب الزمان الذي لم اره " احسست بحنانه وعطفه. هو الانسان العظيم الحنون صاحب الزمان (عج) (ومن اليوم لا اريد سوى رضى مولاي واريد ان اكون من بين النساء من أنصاره 313..)

هذه نعمة من نعم الله جل وعلا اشكر الله الذي خصني بمعرفة بقية الله
الاعظم صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه).
الحياة الدنيا لا قيمة لها من دون حب الامام المهدي ومن دون الاشتياق له، لا
قيمة لها ابدا.

القصة (21)

"نموذج يقتدى به لكل المهدويات"

زهراء تعيش حياة اعتيادية تؤدي الفرائض قد تقصر أحيانا... لكنها تتوق وتشتاق لزيارة اميرها علي ع فهناك بذرة حب لأهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام في قلبها ...

لكن لا تعرف شيء عن امام زمامها سوى انه الامام الثاني عشر وانه غائب سيظهر ويملي الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا هذا كل ما تعرفه تتمنى معرفة الكثير وان تجد من يخبرها عن الامام اين هو؟ متى يظهر؟ كيف يعيش؟

لكن لم تجد اجوبة بقت معلوماتها عن امام زمانها عج بسيطة جدا الى ان انتقلت الى المرحلة المتوسطة كانت مدرسة مادة الاسلامية لا تبدأ بالدرس الا بعد ان يقرأن الطالبات دعاء الفرج كانت لطالما تحكي عن الامام المنتظر عجل الله تعالى فرجه.

فرحت فاطمة بما سمعته هذا الحديث الذي تتمنى سماعه لكن لم يكن هناك أحد يسرده لها.. كانت تتابع الخطباء الا انهم قليل ذكرهم لصاحب العصر والزمان او لربما يقتصر على الدعاء له فقط... لم يذكر لها أحد شيء عن الامام المنتظر عج بالتفصيل... كانت تلك المدرسة في اخر كل درس تسمح للطالبات بطرح أسالتهن حول امور دينهن ودنياهن فرحت زهراء بذلك كثيرا هذا ما كانت تريده اصبحت في كل مره تسأل سؤال حول الامام عجل الله تعالى فرجه.

كيف يظهر الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه؟ ومتى؟ وما هي علامات الظهور؟ من السفيناني؟ والكثير الكثير من الاسئلة التي تجول بخاطرها و تود معرفتها، والمدرسة ترد على الاسئلة دون ملل او كلال عندما ترجع الى البيت تحدث والدتها عن كل ما سمعته من مدرستها هكذا... بعدها انتقلت الى الاعدادية افترقت عن صديقاتها اصبحت تدعو الله وتطلب منه ان تصادق انسانة مؤمنة ملتزمة وتكون صداقتهما ترضي الله والامام عج الحمد لله استجاب الله تلك الدعوة تعرفت زهراء على صديقة جديدة (شهد) اصبحت تشكر الله على مصاحبته... فهي ملتزمة وظاهرة القلب واللسان... ترتاح بلقياها

كانت شهد دائما حزينة مكتئبة تشكو لزهراء الضيق والحزن الذي بها لغربة
الامام عج واذية شيعته له دون ان يعلموا... تتألم لألمه تشعر بما يعانیه نقول
نحن سبب غياب الامام نحن المذنبين المقصرين نوذي امامنا كل يوم ساعد
الله قلبه على اذانا... اذن ما نفرق عن اولئك الذين ادوا الحسين عليه السلام
وهو امام مفترض الطاعة صاحب الزمان أليس امام زماننا أيضا وعلينا
نصرته والتفكر بأمره ... اصبحت زهراء تحدث نفسها نعم زهراء على حق
اذا كم انا غافلة ومقصرة عن امام زمانى، اؤذيه كل يوم ساعد الله قلبه فهو
قلبه مدمى على حق ابائه الطاهرين ع المهتمظ ومنتظر نصرتنا نحن شيعته
وان نفكر به، هو كل يوم يرعانا ويدعو لنا وانا والكثير مثلي لا نشعر به
اعتذر منك امامي يا مولاي يا صاحب الزمان ساعد الله قلبك الطاهر
سامحني و خذ بيدي اليك .. كان الكثير من كلام شهد و زهراء عن الامام
عليه السلام ذات يوم قالت شهد لزهراء يجب عليك ان يكون وردك هو ذكر
الامام اذكريه صباحا و مساء سلمي عليه يرد عليك السلام هو يسمعنا و
يرانا.. اهدي له اعمال او صلاة او تسبيح، اذكريه يذكرك، ادعي له دائما
عند زيارتك لأمير المؤمنين عليه السلام، زوري بالنيابة عنه، والاهم
واضبي على قراءة دعاء زمن الغيبة في عصر كل جمعة هذا الدعاء سيزيد
من ارتباطك بالإمام وتيسر عليك معرفة الكثير عن صاحب الزمان عج.
التزمت فاطمة بكلام صديقتها لا تمر جمعة الا وقرأت دعاء زمن الغيبة حقا
شعرت ان الله يمن عليها بقرب الامام منها شيئا فشيئا.
كان لهما حساب في احد المواقع أسمت كل منهما حسابها باسم صاحب
الزمان عج بعدها رأت زهراء صديقاتها يدعونها للانضمام لمجموعة
(التمهيد للظهور واجبنا المقدس) تنشر كل ما يخص الامام الحجة عج فرحت
و لم تتردد بطلب الانضمام احست ان ذلك من اثار (دعاء زمن الغيبة) فهي
وجدت طريق تزيد من خلاله معرفتها بصاحب العصر والزمان عج والحمد
لله عرفت الكثير عن ما يخص صاحب الزمان عج غربته و آلامه، اصبحت
تدعو الله ان يمن عليها برويته و تتشرف لتكون من انصاره وان يثبت الله
قلبا على حبه واجتناب ما يؤذيه، و شكرا لله الذي اختارني و وفقني لهذه
الخدمة.

القصة (22)

"من جمكران بدأ العشق"

كنا طالبات جامعہ دينية وذهبنا لزيارة جمهورية ايران لزيارة العتبات المقدسة وكان اخر يوم مقرر لزيارة جامع جمكران فعندما وصلنا الى ذلك الجامع وجدنا هناك عرائض تكتب للإمام ع وتجمعنا كلنا هناك عند بائع العرائض وكلّ منا كتب عريضة طويلة فيها ذكرنا حاجاتنا وحاجات كل من نعرفهم وبعد ان دخلنا المسجد دخلت معنا المرشدة وكانت دكتورة فبدأت تخبرنا بقصة جامع جمكران وكيف سمي بهذا الاسم وعندما انتهت اخبرتنا بأن يوماً من الايام الشيخ بهجت رأى صاحب الزمان ع هنا وكان حزينا فسأله عن سبب حزنه فقال تأتي الناس الى هنا وتكتب العرائض وعندما اقرأها، اراها كلها حاجات كثيرة وهم ناسين الدعاء لي بالفرج وهي حاجتي وحاجتهم فعندها شعرت بصدمة غيرت كياني جذرياً وفيها جاء الغروب وصار الليل فبكيت وذهبت الى مكان العرائض وجدت المحل قد اقفل فأسرعت اطلب من زميلاتي ورقة وقلم وكتبت سيدي اقبل اعتذاري وانا اسحب كل حاجة دعوت الله فيها ان تقضى بجاهك واطلب فقط تعجيل فرجك من كل قلبي ولا حاجة لي بحوائج الدنيا وعندها وضعت الورقة في يدي وذهبت الى السرداب وكان الوقت ليلاً ولا احد يوجد قرب السرداب فأردت ان ارمي الورقة في السرداب وجدت فوق السرداب مادة خضراء لا أعرف ماهي لكن لها عطر زكي لم اشم مثله قبل فصار في يدي وفي الورقة ورميت الورقة وركضت وصعدت الباص واذا بالرائحة تشمها الطالبات وتسال عن مصدرها ومن ذلك الحين وانا لا ادعوا الا له فقط وتعلق قلبي به وكأني اشعر بوجوده على الدوام.

القصة (23)

"صاحبي ذو قلب يوسفى"

احمد ومحمد طالبان في الثانوية، كان احمد من عائلة معسوره نوعا ما، ووالده يعاني من مرض عظام لكن احمد كان مجدداً في دراسته كثيراً مما جعله ينال اعجاب واهتمام أساتذته.

وكان كلما يعود من مدرسته يذهب إلى العمل في دكان جاره ابي سلام، ابو سلام رجل متمكن وصاحب قلب كبير فهو يساعد احمد باستمرار لما يرى فيه من خلق، وفي الليل يعود منهكاً، ينغمر في دراسته الى صلاة الفجر، يصلحها ويدعوا بها الى امام زمانه عجل الله فرجه ويطلب توفيق ودعاء الإمام عجل الله فرجه له، فقد كانت علاقته بأمامه رائعة.

كان احمد كلما زار مرقد أحد السادة من اهل البيت عليهم السلام أو قرأ آية من القرآن الكريم أهدى ثواب العمل الى الإمام الحجة عجل الله فرجه وطلب من الله القبول..

كان كل همه أن يوفر قوت عائلته وعلاج والده وان يهتم بدراسته من اجل خدمه امام زمانه عجل الله فرجه..

لكن كان احمد يضجر من معاملته اصدقائه واسلوبهم، لأنه كان يسمع تذرهم باستمرار من أمور العبادة، حيث كانوا يقولون له: يا لك من معقد عش حياتك يا اخي، لكن لم ينصت لهم وكان يقوله لهم: هداكم الله

ولا يقضي وقتاً معهم لأنه لا يشعر بطعم العبادة معهم، فهو يحب أن يقضي وقته فيما يقربه من الله وامامه عجل الله فرجه..

في احدى المرات قرر احمد ان يحدث محمد عسى ان يغير من الطريق الذي يسير فيه لأنه كان يراه ذو قلب طيب وحنون ولا يستحق أن يبقى هكذا.. فأخذ يحدثه حول الصلاة وسره بالله وإنما لم نخلق الا للعبادة وسر التوفيق الذي تجلبه الصلاة لحياته.. حدثه ايضا حول امام زمانه..

فكان محمد يقول أحمد هل انت تصدق هذا الكلام؟

فرد احمد متترفا ولم لا؟ الم يذكر القران ذلك! الم يبشر الانبياء به ويوصون باتباعه؟!!

فقال: محمد إذا لماذا لم يظهر الى الآن؟!
قال أحمد: هذا يعود إلى سر الله وأمره بيد الله..
بدأ احمد مستغلاً انتباه يحكي له عن علاقته به كيف هو يلزمه ويسانده
دوماً..

فقال احمد: اتعلم يا محمد، أني كل ما تحيرت في أمر رددت: يا صاحب
زمان اغثني

ثق انني انجو من كربتي في الحال.
انتبه الى نفسك يا صديقي فالحياة قصيرة، لا تظلم نفسك..
رجع محمد الى البيت وفي داخله شيء من تأثير كلمات احمد، فاراد أن
يصلي ثم تردد، استلقى على فراشه وقال في نفسه: يا لها من خرافات..
في هذه الاثناء اتصل زميله غيث فلم يرد عليه.. إذ كان غيث طائش يحب
السهر والهو

ثم قال لماذا انا مرتبك هكذا؟ سوف اخرج لألهو مع زملائي، فعاود الاتصال
به وحددوا موعد لسهرتهم ثم قال: أنا بعد دقائق سوف أصل اليكم..
فقام محمد واستحم لعله يتخلص من تفكيره... وغير ملبسه وخرج إلى لقاء
زملائه، في الطريق عندما عاد محمد من السهرة كان الوقت متأخرا بينما
محمد يريد ان يأخذ سيارة اجرة، عبر الشارع وحدثت هنا المفاجأة..
جاءت سيارة مسرعة دهسته اوقعته ارضاً ولا أحد معه أو ينقذه من محنته
فالوقت كان متأخراً.. هنا تذكر كلام احمد وقال: يا صاحب الزمان اغثني
بقي يردد هذه الجملة، وإذا بشخص جليل جميل الوجه جاء إليه ومسح على
رأسه..

محمد نظر اليه وراه وهو يمسخ على رأسه ثم فقد وعيه..
حينها اقبلت سيارة، توقف صاحبها واركب محمد معه ناقلاً اياه الى المشفى،
كل هذا ومحمد فاقدًا لوعيه ولا يعلم بما يجري، بعدها استعاد محمد وعيه
وكان قد شفي تماما وأخبروه بما حصل معه، ولكنه لم يتحدث اليهم بشيء
فكان يشعر بدهشة مما حدث معه، يفكر في الاحداث التي جرت سريعة،
عندما جاء سائق التكسي الذي أنقذه عندها تكلم محمد فقال له: كيف وقفت؟
الم تخف ان تسجن بسببي...!

قال سائق التوكسي: وانا نفسي لا أدري كيف وقفت ولكن الرجل الجليل الذي كان معك قد اوقفني، مجرد ما رأيته وقفت لا اردي كيف ولماذا، فنوره سحر عيني.. من هو!!؟

هنا على صوت بكاء محمد، أصبح ينادي سامحني سيدي سامحني.
تفاجئ صاحب التوكسي وقال: ما بالك؟ ما الأمر؟

عندما هدأ محمد قليلا روى له قصته وكان يبكي بحرقة لما ارتكبه في حياته وكيف قصر في حق الله وامام زمانه وحق نفسه واخذ يجري وراء الدنيا الفانية وشهواتها، في هذه الأثناء دخل احمد الذي كان قد علم من والدي محمد خبر الحادث الذي أصابه لأنه لم يحضر الدروس في المدرسة..

فقال احمد كيف حالك يا محمد ماذا جرى لك يا صديقي!؟

قال محمد شكرا لك يا رفيقي، لولا نصيحتك ما كنت اليوم حياً..

تفاجئ احمد من كلام محمد وقال له: ماذا جرى؟ اي نصيحة...!!

فروى محمد قصته لأحمد.. هنا شكر احمد الله وأمام زمانه عجل الله فرجه على لطفهم لأنه كان سرعان ما يدعي له وراء كل فريضة..

في اليوم التالي خرج محمد من المستشفى.. وعاد إلى بيته مع احمد وأبيه وهنا استقبلته امه فقبل يدها ويد ابيه وأجهش باكياً وقال لهم: سامحوني فقد أخطأت بحقكم كثيراً.. مما أدى الى استغراب عائلته لان والديه كانا دائماً ما ينصحانه ولكن من دون جدوى سوى صراخ منه لأنها كانا ملتزمين، فرحت والدة محمد وقالت: الحمد لله على سلامتك يا ولدي، الحمد لله أنك عدت لي، فقال محمد: هذا بفضل أمام زماني عجل الله فرجه وروى لأهله ما حدث معه..

بعدها ذهب محمد الى بيت احمد طالبا منه أن يذهب معه إلى صلاة الجماعة في المسجد المجاور لهم وأن يعلمه صلاه الليل وأن يحكي له أكثر حول أمام الزمان وأصبح يقرأ كتب حول قضية أمامه عجل الله فرجه وأصبح أمامه كل همه.. بعد فترة وفق احمد ومحمد الى زيارة الجمهورية الاسلامية في إيران وتشرفا بزيارة مسجد جمكران..

أصبحا في كل ليلة جمعة يذهبان إلى مسجد السهلة ويقرآن الادعية والتسبيحات، ويتوسل محمد الى الامام عجل الله فرجه أن يرحم حال قلبه فقد أصبح عاشقاً..

وترك محمد اصدقاء السوء وأصبح يركز في عبادته وكيف يرضي ربه
وامام زمانه.

القصة (24)

"يا ناصر من لا ناصر له"

لم أكن اعرف الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) حق المعرفة او بالأحرى لم أكن اعطي اهتماماً لمعرفة الامام والتقرب منه. وبعد دخولي الجامعة خلال فترة شهر شعبان إشركت مع مجموعة من الطالبات من اجل تنظيم احتفاليه بالمولد المبارك للإمام المهدي ارواحنا فداه، تلك الفترة لم أكن اشعر أنني قريبة من الامام (عجل الله فرجه) لكني كنت متحمسة لأجل عمل شيء من اجل الامام المهدي ولإدخال السرور لقلبه الشريف.

وفعلا عملنا بجد واجتهاد وحماسة استعداداً للاحتفال، ساعدتني تلك الاجواء الجميلة على الانجذاب الى موضوع الامام والتقرب منه، وربما لأنني اعرف انه منقذ البشرية واريد ان ينجدني.

كنت أقرأ منشورات عن حياة الامام واستمع للمحاضرات الدينية التي تعرض على التلفاز فلم يكن باستطاعتي شراء كتب دينية لظروف نمر بها، وفي احدى المرات كنت اشاهد محاضرة على التلفاز في شهر محرم الحرام كان السيد المحاضر يتكلم عن الامام المهدي عجل الله فرجه وكيف نتقرب اليه بالعمل،

لا أستطيع وصف مدى سعادتي بالاستماع لتلك المحاضرة فكلمات السيد دخلت في نفسي وامتزجت مع روعي فتأثرت بها وقد ادخلت مشاعر جميلة لقلبي فصرت اهمس له: يا لسعادة القريبين منك مولاي! يا لقلبك الرحيم الحزين! أه في تلك اللحظات كنت اشتاق للإمام.

تعلمت من تلك الكلمات النورانية الكثير، منها ان نتكلم مع الامام وبكل بساطة نخبره بالذي بداخلنا وما يحتويه من مشاعر حب تجاه الامام، ومن الم وحزن وكل المعاناة، نخبره بكل شي وهو يستمع لنا ويمسح بيده الشريفة على قلوبنا المتعبة وارواحنا المتلوثة.

نتصدق لسلامة الامام ندعوا له بالفرج مع المواضبة على قراءة دعاء الفرج نطلب العون والمدد لمواجهة الصعاب نشكره لرحمته بنا رغم ذنوبنا التي تؤلم قلبه ندعوا ان يكون شفيعنا عند الله نتقرب به لله تعالى

وان نردد دائما وفي اي مكان وزمان (يا حجة الله يا بن الحسن ادركنا) فإن
الامام يدركنا فور الإستغاثة به

واشياء كثيرة زرعت في قلبي حب الامام المهدي، عج،
وبمرور الايام كنت دائما اشعر اني قريبة من الامام كنت ولا زلت اشكوا له
واتكلم معه أناجيه وانا كُلي يقين انه يسمعي واتخيله ينظر الي دائما انظر
للسماء واشعر به فهو نور الكون، في كل امر سهل كان ام صعب اطلب
معونته وان يعطيني الأمان

وان يقف بجانبني فهو أصبح سندي، واشعر بيده الشريفة تمسح آلامي
واحزاني وتزيلها في فرحي وحزني وفي مرضي وفي الصحة، الامام
المهدي حاضر معي بقلبي أناجيه واشكره واي شكر يوفي امتناني وحيي
له؟؟

قررت ان اغير نفسي من اجل الامام من اجل ان يرضى عني وحتى لا يحل
بقلبه الحزن بسببي ويسعد بروئيتي كما يريد ان أكون.

غيرت نفسي ليس فقط لبسي او تصرفاتي وانما تغير داخلي، روعي أصلحها
المهدي بعدما كانت مكسورة وضائعة.

وبدأت أصلح علاقتي باهلي امي ابي اخواني صديقاتي، واهم شيء اصلحت
صلاتي وخصوصا صلاة الفجر فقد كنت مهملة تجاه أدائها.

اقرا القرآن واصلي صلاة الليل واهدي ثواب هذه الاعمال للإمام المهدي،
ولا ازال اشعر أني مقصرة تجاه ربي والامام المهدي.

دائما حين أقع في مشكلة او محنة وحتى ان كانت المشكلة وقعت باهلي او
صديقاتي اتجه فورا واتكلم بقلبي ولساني مع الامام واطلب منه النجدة، ولا
مرة خذلني دائما يكون بجانبني وينقذني.

وسأذكر أحد المواقف التي ابكتني فرحا وشكرا وامتنانا للإمام المهدي عج
الناصر المنقذ ومفزع المظلوم:

لدي اخت متزوجة وفي أحد الايام وقعت مشكلة بين اهل زوجها واهلي، اهل
زوجها منعوها من زيارتنا، مرت عدة أشهر اربعة او أكثر ولم تزرنا.

كانت امي متألمة فحتى في العيد لم يقبلوا ان تزورنا، وتبكي لاشتياقها لها لم
أستطع ان ارى دموعها وهي في تلك الحالة.

كنت أصلي صلاة المغرب والعشاء وعندما انتهيت لم أستطع ان اتمالك

نفسى واجهشت بالبكاء عندما تذكرت حال امى ودموعها الحزينة بدأت اشكوا للإمام حالها ومن ضمن كلامى قلت له ان اختى ليس لها علاقة بالمشاكل وهى مظلومة وامى ايضا وانت المفزع للمظلوم وناصر لمن لا ناصر له مولاي انت مع المظلوم على الظالم ولا تقبل بالظلم. غفوت تلك الليلة وانا يائسة لحال امى.

وفى صباح الغد كنا جميعا انا وامى واخوانى جالسين فى البيت وفجأة انفتح الباب ودخلت اختى مع ولدها جاءت لزيارتنا.

لم اصدق عيونى بكيت لكرم الامام المهدي معنا، اعتزلت اهلى ومن بين دموعى شكرت الامام: أه ما الطفك يا لقلبك الطيب الرحيم مولاي إمام الرحمة.

مرت الايام ندمت لأنى لم أكن من قبل قريبة من مولاي المهدي عجب تمنيت لو أنى تقربت منه منذ ولادتي.

مولاي الامام المهدي أنقذني وكان ولا زال معى ناصري ومنقذي. تخرجت من الجامعة وبتفوق بفضل الله وفصل وكرم الامام معى وما انا عليه الآن من رضا عن نفسى بفضل المهدي.

لن يتركني ولن اتركه بعدما وجدت سعادتي بالقرب منه وهو كل شيء فى حياتي. اقصى امنياتي ان اخدم الامام، وان اكون من الممهدين له وان اكون خادمة له مع أنى لا استحق عظيم هذا الشرف.

مولاي يا حجة الله، يا بن الحسن احبك وبكل جوارحي وسأحبك طول حياتي حتى بعد مماتي يا منقذي.

القصة (25)

"غَيْرني كَتِيبُ يحكي عنه "

بدأت قصة إرتباطي مع مولاي صاحب الزمان عجل الله فرجه قبل اربع سنوات من الآن، كنت محافظة على صلواتي وعلى ذكر الله تعالى. لكن في يوم من الأيام صديقتي اهدتني كتيباً بيوم مولدي من تأليف السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره وكان الكتيب يتحدث عن صاحب عجل الله تعالى فرجه..

مرت الأيام وانا اقرأ به واتمعن بكلماته ومفاهيمه وتعرفت على معنى الغائب، الإنتظار، التمهيد، والغفلة والتقصير من جانبنا.. حتى احببت الكتيب وصرت اتزود منه بكل وقت فراغ، وبذلك ازداد شوقي لهذا الغائب المنتظر، وصرت اندبه لأنني احبه لأنني وجدت فيه البوصلة لله تعالى وللطريق المستقيم.. وجدت فيه الراحة النفسية..

كنت كلما يذكر امامي اسمه ابكي بشدة.. اسمع قصيدة او اسمع أحدهم يصلي عليه فابكي بحرقه ولا تتوقف دموعي..

حتى حدث في ذات يوم انني كنت اتوجه لصلاة المغرب في غرفة كنت قد خصصتها للذكر والعبادة. ادبت فرضاً وسجدت سجدة لله تعالى وإذا بي ارى الغرفة اظلمت حولي ورأيت رجلاً يلبس الزي العربي، خفت في لحظتها ورددت لاحول ولا قوة إلا بالله، والرجل فتح يدها فانفتح من بينهما نورا، قلت مره اخرى لاحول ولا قوة إلا بالله كذلك فتح يدها وازداد النور من بين يديه ومرة ثالثة ايضا إلى ان انجلى ظلام الغرفة وصارت منيره بفضلته، لم ارَ وجهه (ولحد الآن تلك الهيئة التي رأيت بها في مخيلتي).. رفعت رأسي من السجود تفاجأت، مالذي جرى!

اهو حلم ام حقيقة؟!

اهو واقع ام تصور وخيال!..

أدركت عندها انني رأيت الحجة بن الحسن المهدي عجل الله فرجه وانفجرت بالبكاء.. والحمد لله تعالى ما زال معي بكل خطوة اخطوها.. هو رفيق دربي وملاذي وانسي.

القصة (26)

"قصتي اكتبها له "

سيدي ومولاي ابا صالح
كنت وحيدا ولا أحد معي ...
اطرق الابواب واحدا تلو الاخر
وما من احد يسمعي ...
وحيدا قضيت مدةً طويلةً وانا في حالة خوف...
نظرت وتأملت كثيرا بمن حولي.. وجدت انه لا أحد يستطيع فهمي
فكرت في نفسي:

الى اين اذهب؟؟ ومن يفهمني؟
فجأة هبّ نسيم المولد المبارك لحضرتكم سيدي يا بقية آل الله، وكنا قد اعتدنا
ان نذهب كل عام الى الشاطئ حيث نقاء روحك، وصفو الحياة بقربك نو قد
شموع انتظار لقاءك..
ففكرت يومها ان اكتب لك رسالة قبل ذهابي، علّك تقرأها، فتوضأت
وصليت ركعتين بنية القرب منكم واخذت اكتب رسالتي، حين شعرت إنك
كنت معي، كنت اكتب والدموع لآلى تنتثر من عيني، ما ان انتهيت حتى
شعرت بأن اطمئنان الوجود كله سكن قلبي،
كل ما كنت فيه من خوف وانعزال تحول الى امان وراحة بعد فترة من
التعب والوجع والبعد عنك.
كيف كنت غافلاً عنك كل هذه المدة...؟

اسألك العفو سيدي، احبك جداً

القصة (27)

"استحلفك بالحسين"

كان لي صديق أخ في الله خادم وسيد حسيني كان يؤذيني دون قصد فأقسمت عليه بالحسين ان لا يكرر اذيته لي الى ان حدث ما لم يخطر بالحسبان! تفاجأت بأذية وقطيعة رغم القسم الحسيني ودون سبب، واجهته وأنكر ما فعله فقلت له: هل انت تحب الحسين؟! هل هان عليك القسم بمولاي الحسين؟!!

بيني وبين نفسي بخاطرة شيطانية تعجبت من ذنبه واعتبرت نفسي أفضل منه! وكانت مقارنه باطله كقياس ابليس:

انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين.

لم التفت إلى ذنبي حتى أدركني الحسين بشفاعته في رؤيا، رأيت فيها ان الامام صاحب الزمان عجل الله فرجه كان ينظر لي (وطبعا لم ار وجهه الكريم) فجأة ادار وجهه عني لم اعرف السبب ولا الذنب كي استحق تلك العقوبة، فركضت خلفه وتمسكت بأطراف ثيابه ولم يلتفت لي الامام وظل يمشي بخطوات سريعة فسقطت وخط جسدي الارض ويدي متمسكة بأطراف عباءته التي لم تتمزق أبدا حتى قلت له:

سيدي لا اريد الا ان ادخل السرور على قلبك، سيدي ان قلبي مكسور، سيدي استحلفك بالحسين!

عند سماع اسم جده الحسين توقف.. سگن غضبه والتفت الي.

مرت سنين على هذه الرؤيا لكن كلما ذكرتها ابكي لان منظر غضب الامام وهو يدير وجهه عني مؤلم وموجع جدا ومن تلك الرؤيا ارتبطت بامام زمني؛ لإنني ايقنت مدى لطفه وعنايته بنا من حيث لا نشعر، وعرفت ان باب قلبه هو الحسين فكنت ومازلت اطرق ذلك الباب على امل ان يفتح لي، فزاد حبي للحسين الذي استنقذني بشفاعته، وزاد عشقي لمولاي الحجة بن الحسن لأنهم أبواب رحمة الله وسفينة النجاة، ولن يتركوا مذنب بكى على الحسين إلا وظهره من معصيته.

القصة (28)

"أدركتني وانا لا ازال مقصراً"

في احدى الاعوام السابقة مررت بحالة من القلق والخوف وكنت لا اريد ان أخبر احداً فيما اشعر به ولكن..
لكثرة الهم والحزن قررت ان أخبر اهلي بما اشعر به عليّ أحظى بمساعدتهم لي، ولكن لم أجد المساعدة الحقيقية.
فقررت وانا في هذه الحالة من القلق والحزن بأن أذهب وأقرأ في كتاب مفاتيح الجنان لأجد أحد الأدعية، وبينما انا اقلب بين صفحاته فاذا أجد دعاء يكتب ويلف بالطين ويرمى في النهر للتوسل بصاحب الزمان، ففرحت وقلت في نفسي اين انا من صاحب الزمان عجل الله فرجه! المهم كتبتة وذهبت الى النهر ولكن لم اترك التوسل بصاحب وكنت أقرأ دعاء الفرج كل صباح..
والحمد لله إذا برعاية صاحب الزمان تخلصت من همي وغمي وانا الآن في أفضل حال...
ولكن مازلت مقصراً في حق مولاي.

القصة (29)

" اليوتيوب أيقظني "

بينما كنت اتصفح اليوتيوب وابحث عن فيديوهات لأتسلى بها وجدت بينها فيديو جذبني عنوانه كان:
"ماذا لو سألك صاحب الزمان لماذا انت بعيد عني"

آلمني قلبي كثيرا لهذا الكلام تمنيت لو انني تراب.. احسست بتقصير تجاه ذلك السيد "صاحب الزمان" فتوضأت وصليت وطلبت من صاحب الزمان ان يتقبلني كأبنة له وان يوفقني لرضا الله.
لطالما كان يدعوا لي ويقف بجانبني في أصعب ظروفني، تركت سماع الغناء لكيلا ارح قلبه، التزمت بصلاتي حتى ارى ابتسامته.
صاحب الزمان هو ذلك السيد الذي تدمع عيناه ويكسر قلبه عندما يراك حزينا.

القصة (30)

"مسلسل يوسف الصديق نبّهني"

عندما كان عمري لا يتجاوز السبع سنوات كنت أفكر يوماً في هذا العالم، ومن هو قادر على كل شيء، وعندها سألت امي وقالت لي الله سبحانه وتعالى وقالت لي بكل زمان امام ايضاً من نسل النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وكبرت وانا أفكر بإمامي.

الى اليوم الذي تابعت فيه مسلسل النبي يوسف الصديق (يوزر سيف) وتمنيت ان اكون في ذلك العصر حتى اهب كل اموالي وكل شيء املكه الى يوسف الصديق، وقمت بقراءة روايات عن امامي صاحب العصر والزمان وبالتحديد رواية (نرجس) للكاتبة رويدة الدعيمي، توازنت وفكرت كيف كان تفكيري طفولي بأن اكون بعصر يوسف الصديق!

لماذا لا اهب نفسي وعمري ومالي وكل ما املك لإمامي الذي غاب بسببنا ولم يظهر الى الآن بسبب ذنوبنا وسيظهر لأجلنا؟! ولماذا لم أصلح نفسي واروضها؟

من فورها بادرت بالدراسة الحوزوية من اجل اصلاح نفسي ومعرفة كل ما يحب الامام ويكره.

وكانت اختي دافعاً لي فهي كذلك، كانت تحب كل شي عن الامام، وهذا ما دفعني للقراءة عن الامام.

تغيرت كثيراً، حتى بعض الامور التي اعتدت عليها والتي قد لا يجد الكثيرين فيها سوءاً تركتها لأجل عيني صاحب زماني،

لم اعد اذهب الى الحفلات الخاصة بالنساء لعدم خلوها من معصية وفي ذلك وجع لقلب صاحب الزمان..

اصبحت منيتي أن اكون من اصحاب هذا العدد ٣١٣ واستشهد بين يدي صاحب العصر والزمان.

القصة (31)

"تأرك تأري"

{انت شيعي} حبل ربطتُ به، كلمة سمعتها كثيراً في طفولتي.
فالنظر الى الشعائر الحسينية غرس العشق الالهي في قلبي، اسمك هز كل
اعضائي

(الحسين)، لدرجة انني كنت الطم والطم لا ابالي بالأيدي المتورمة واقبلها
واحتضنها.

انت قد شاركت معي في احزاني، حسدت كل من كان يبكيك ويراك وانا لا،
ندمت لعدم وجودي معك في غربتك، تمنيت لو أنى ولدت في زمانك لأكون
خادماً امسح نعلك.

تألمت لأنني لم ارك، الى ان سمعت النداء: (اين الطالب بدم المقتول
بكر بلاء؟)

ملاً السرور قلبي، اذ ان لي مولياً غائباً يأخذ بثأر حبيب قلبي، واني من
الممكن ان اوفق لأكون خادماً له بل وان اشاركه في ثورته.

وفي احدى ليالي الجمعة المباركة وكل من في البيت نائماً كنت اناجي ربي
واقرا دعاء كميل، بعد ان انهيته قرأت دعاء جبريل عليه السلام خمس مرات
[لأنني قرأت ان كل من يقرأه خمس مرات يرى رسول الله (صلى الله عليه
واله وسلم) في المنام] فغفوت وإذا في عالم الرؤيا ارى طفلاً كله نور ينزل
من سلّم بيتنا وكلما يضع قدماً على درج يسطع السلم بنوره، وجهه كأنه
القمر في ليلة تمامه وإذا بيده اخرج روح من جسدي وكأنني به يقول تعال
معي، ثم قال لي يبدو انه لم يأت الوقت بعد.

استيقظت وكل جسدي يرتجف من بهاء نوره، من يومها وانا اقول: سيدي
انت أمني، اعشق في طريقك حتى أمني.

القصة (32)

"ليت الجميع يدعوا له ويذكره"

يا ليت لو كان ذكره منتشر بيننا ونذكره جميعا ندعوا له، كم يوصينا أن ندعوا له. لكن... أشعر كأنها مسؤوليتنا نحن أن نذكر ونعرف الجميع بالمهدي وان نذكرهم به كي يدعوا له، فالدعاء له فيه فرجهم وليس فرج الإمام فقط، فحرصت أن اوصي كل من اعرف ان يدعوا للإمام، بالتحديد أولئك الذين يأتون لي لطلب المساعدة كنت اوصيهم أن يدعوا للإمام، كانوا يقرأون زيارة عاشوراء أو دعاء العهد ويهدوا ثوابه للإمام الحجة ويدعون بالفرج له ثم يدعون لأنفسهم... كنت فقط ادلهم على الطريق... وكان الحجة يأخذ بأيديهم... لا أستطيع أن أصف الفرحة والسعادة التي رسمت على ملامحهم وهم يخبروني عن عطف الحجة معهم وعونه لهم، واعترافهم بالتقصير تجاهه، كانوا يعدون أنفسهم بأنهم سيذكرونه دوما ولن ينسوه.

القصة (33)

"حدثني ابي عن امام غائب"

التعلق بالإمام المهدي "عج" لم يكن وليد يوم وليلة او حدث معين بل كان وليد سنوات واحداث... وسيستمر ان شاء الله، ما زلت اذكر كنت حينها قرابة العشر سنوات من العمر، عندما نظرت لإحدى الصور التي يظهر بها اثنا عشر شخصا كان الوحيد ليس لديه ملامح.. فقط نور أحاط وجهه المبارك... تساءلت بيني وبين نفسي عن السبب لماذا هذا النور على وجهه؟ لكني لم اهتم حينها لمعرفة الجواب.. فعندما نظرت لباقي الأشخاص في الصورة كانت ملامحهم متقاربة فقلت حينها مضمونا لا يهم معرفة الجواب.. أيضا هو يبدو كالآخرين كشكل... لأنني اهتمت ان أعلم كيف تبدووا ملامحه وليس السبب لماذا لم ترسم ملامح له.. ونسيت الأمر أو الأصح تجاهلته لأن صورته كانت تظهر أمامي بين الحين والآخر لكني لم التفت لها.. حتى ذكره كنت اسمعه بعض الأحيان من قبل البعض ولكن لم اعطي اهتمام لمعرفة... مرت السنوات إلى أن أصبحت بالسادسة عشر كنت قد صممت وقتها أن أهتم بصلاتي وطاعتي لله وتهذيب الأخلاق أكثر من أي وقت مضى... فرحت اقرأ كتب دينية ومن كتاب لآخر كنت اقرأ عن شخص يدعى المهدي لا أعلم لماذا لكن القراءة عنه وعن أحداث آخر الزمان كانت تستهويني كثيرا واتقبلها بدون اي شك وريب... وأيضا ما دفعني للقراءة عنه ومعرفته أكثر عندما حدثني ابي عن إمام غائب.. لا أعلم لماذا اندفعت للبحث عن أي كتاب يذكره لمعرفة أكثر.. كان لي كبوابة من النور فتحت لي الطريق لمعرفة آل البيت "عليهم السلام" من خلاله تعرفت على سير الائمة عليهم السلام أو الأصح من خلاله عرفت آل البيت.. رغم إنني كنت اسمع عن البعض لكن لا اهتم ابدا لمعرفةهم ولم ينقد الفؤاد لهم كما انقاد للمهدي عليهم الصلاة والسلام اجمعين.. التعلق بالمهدي هو من جعلني اريد معرفة آل البيت عليهم السلام.. فكنت اقرأ الكتب والمقالات عن الامام وعن أحداث آخر الزمان، كان ذكره يشغل فكري كثيرا... عندما كنت اسمع شخص ما يذكر الامام او يعرض برنامج على شاشة التلفاز به ذكر الامام كأنما القلب يضطرب ونترك كل

شيء يلهينا.. فقط حتى نرى ونسمع ذكر الامام سلام الله عليه. لقد رأيت أثر
وجوده في حياتي، في العديد من الأمور..

القصة (34)

"التفكير بهذا الأمر يشغلني كثيرا"

ذلك الإمام الغائب لا يمكن أن يغيب عن قلبي. لا أستطيع نسيانه ولا حتى تجاهل أمره. حتى لو تعمدت عدم ذكره أجد كل شيء يذكرني به. كم هو أمر محزن عندما نقرأ عن البعض الذين تشرفوا برؤيته، كانوا يرونه حزين. يا إلهي اي حمل، اي ثقل، اي مسؤولية، لقاءه على عاتقه سلام الله تعالى وصلواته عليه. كيف نخفف ولو القليل من همه وحزنه.. لماذا لا نذكره ولا نفكر به كثيرا لماذا نحن مقصرين معه. ماذا علينا أن نفعل لنفرحه ولو بعمل بسيط. كيف ندخل الفرح لقلبه الحزين.

كان التفكير بهذا الأمر يشغلني كثيرا الا ان صممت أن التزم بذكر الصلوات حتى اهديها إلى الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه لكيلا يكون مولاي وحيد فنويت أن أقوم بهذا العمل حتى تؤنسه وتفرحه وان أكون ممن يذكره ولن ينسوه ابدأ، فاتخذت ساعة معينة بعد صلاة الفجر أو ساعة من الليل كنت اذكر الصلوات بعدد معين، باشرت ذكر الصلوات في شهر رمضان قبل ثلاث سنوات.. لكن لم يدم الأمر إلا وأتى يوم نسيت الذكر الهتني هذه الحياة وانشغلت عن الذكر، كنت اتصفح حينها مواقع التواصل... وأثناء تصفحي صادفني منشور عن شخص كان يصلي ركعتين للإمام يوميا وايضا هو صادفه يوم ونسى الصلاة فأتى له تنبيه ليذكره بتقصير فحزن وندم وعاد للصلاة ليذكر الامام.. شعرت ان هذا ايضا تنبيه لي على تقصيري عندما ظهر المنشور أمامي ليذكرني بتقصيري... الإمام جدا قريب من عندنا لكن نحن البعيدين عنه. علينا نحن ان نشعر بغربة وغيبة الامام سلام الله عليه ونهدي له صلوات او دعاء نلتزم به يوميا او قراءة القرآن الكريم واهداء ثوابه للإمام عليه السلام كم يفرحه هذا العمل وكم يفرح عندما نذكره.

جدا يؤثر هذا الامر بالنفس ودائما يجب ان نذكر الامام سلام الله عليه وندعو له بدعاء الفرج. أيقنت حينها أن كل هذه الاعمال تصل له وهو يعرف كل شخص يذكره ويدعو له ويرعاه.

القصة (35)

"وردة المهدي عليه السلام"

كم كنت أتمنى أن اعطيه هدية، فهي سبيل الحب وبساط الود كوردة جميلة اذكره بها.

كنت ابحت عن وردة جميلة اعطيها له سلام الله عليه (وردة اصطناعية) فبحثت الى ان وجدت ضالتي ولكن لم يكن من الممكن ان اشترى وردة واحدة انما تباع اكليل كامل ومع ذلك اشتريته وعندما عدت للمنزل اخرجت الاكليل وبحثت عن أجمل واحدة بين الورد وفصلتها عن بقية الاكليل وعندما انتبهت لها فهي الوردة الوحيدة التي لم يكن لها أوراق. فوضعت لها أوراق من زهرة أخرى لتصبح أكثر جمالا. وهذه هي الوردة التي سأهديها لمولاي كم هي جميلة.

الغريب ان رائحتها زكية جدا تشبه رائحة الورد الحقيقي.. استغربت الامر فذهبت اشم باقي الورد من نفس الاكليل. فلم يكن له رائحة زكية كهذه الوردة التي اود اهدائها للإمام المهدي عليه السلام... وكنت بين مدة وأخرى آتي واخرج الوردة لأشم عطرها واعيدها. وفي أحد الايام اخبرت أحدهم بالإمر وكان حينها وقت الظهيرة. وبنفس اليوم عندما اتى الليل اخرجت الوردة لكن اختفت رائحتها الزكية وعادت كرائحة الورد الاصطناعي.

القصة (36)

"من الحسين الى المهدي مسيرة عشق"

منذ نعومة اظفاري كنت اذهب مع والدتي الى مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام، وهناك بدأت قصة عشقي لأهل البيت عليهم السلام عامة والإمام الحسين عليه السلام خاصة، وحيث اني كنت قد تربيت في بيت مفعم بالحب والولاء لمحمد وال محمد صلوات الله عليهم، فقد كبر معي هذا العشق وأخذ يزداد يوماً بعد يوم حتى وصلت الى صف السادس اعدادي وقد أخذ مني هذا العشق مأخذه، فقد كنت لا يمر علي يوم دون ان اذكر مصاب الإمام الحسين عليه السلام وابكي عليه، وكلما ذكر اهل البيت عليهم السلام كانت دموعي تجري بحرارة دون ان اسيطر عليها، حتى الأهل كانوا يلاحظون ذلك، اذ كان الحزن باد علي اغلب الوقت، وقد نحت أكثر مما سبق، وكنت أضع لي جدولاً عبادياً وبين فترتي وأخرى اقوم بتغييره حسب ما تقتضيه الحاجة، وكان من ضمن الجدول قراءة دعاء التوسل من أجل التوفيق وجعل العسر يسراً، فكنت عندما اقرأه أتأثر كثيراً، وخاصة عندما اصل الى الامام الحسين عليه السلام، كنت أقف عند ذكره وابكي كثيراً ثم اكمل، حتى اصل الى ذكر صاحب الامر روجي فداه فكنت عندما الفظ كلمة (المهدي) يرجف قلبي ويقشعر بدني، كان في البداية قليل فلم اهتم للأمر ولكنه اخذ يزداد كلما قرأت الدعاء، فكنت اقف عند قراءته ثم اعيد ذلك وفي كل مره يحدث نفس الشي حيث يرجف قلبي ويقشعر بدني فكنت دائماً أسأل نفسي ما هذا الشعور الغريب فقد كان مختلفاً ولكن لا احصل على جواب، فتوقفت ذات مره وسألت نفسي هذا السؤال الإمام المهدي هو الإمام الثاني عشر وهو امام زماني فماذا اعرف عنه فكرة وفكرة فلم تسعفني ذاكرتي بشي لأنني في الحقيقة لا أعرف شي عنه نعم كانت معرفتي عنه قليلة جداً فكل عشقي وهيامي كان بالإمام الحسين عليه السلام فلم اكن اعرف شي عن الائمة الباقرين الا شيء القليل، فأدركت مدى تقصيري وجفائي بحق امام زماني وبدأت ابحت عنه في الكتب واقرأ فكان اول كتاب اشتريته في زيارة الاربعين من مكتبة العتبة العباسية المقدسة كان (المهدي من المهدي الى ظهور) لازلت اذكر تلك الحظة كأنها حدثت بالأمس اذكر عندما وقعت

عيني عليه ومسكته بيدي، كانت فرحتي لا توصف، كتاب يتكلم عن صاحب الامر روجي فداه وكلما عرفت شي عنه ازددت حبا به وعطشا لمعرفة المزيد وخلال فترة تخرجي من السادس اي في العطلة الصيفية عاهدت امامي اني ساكون من أنصاره ومحبيه ومواليه المخلصين له، وسأحاول ان اكون بلسما لجراحه اخفف بعض الالم والحزن الذي يحمله قلبه الطاهر، وسأزرع الابتسامة على شفثيه بالتزامي بأن اكون فاطمية زينبية، هكذا اخذني معشوقي الأول وهو الإمام الحسين عليه السلام الى حبيبي وسيدي ومولاي صاحب الامر روجي فداه، اذا لولا حبي للإمام الحسين عليه السلام لما وصلت الى المهدي، والان الحمد لله انا ادرس دراسة أكاديمية، وما اجمله من تخصص حيث كرمني الله وجعل قسمي علوم القرآن وعلاقتي بإمامي تزداد يوماً بعد يوم عشقا وهيام، أدعو من الله تبارك وتعالى ان يثبتنا واياكم على طريق الهدى والصلاح فالثبات على الطريق أصعب من الدخول فيه.

القصة (37)

"استاذي أرشدني الى دعاء العهد"

مُنذ الصغر كُنْتُ بعيدة كل البعد عن امام زماني بل حتى عن ربي، ولم أجد من يخبرني أن هناك الامام المهدي الذي سيظهر ويملاً الارض قسطاً وعدلاً لم يخبرني أحد عنه وكيف هو وكيف اكون من انصاره ...

في المرحلة الثالثة من الدراسة المتوسطة أخبرنا أستاذنا إن من يُريد أن يكون مع الامام فليبادر بقراءة دعاء العهد عند كل صباح وليقرأ زيارة عاشوراء ودعاء كميل في ليلة الجمعة، حينها عزمنا أنا وأختي التوأم التي كانت بجانبني دائماً أن نعمل ذلك بدأنا نقرأ دعاء العهد ونحن متأكدين إننا سنرى الامام ونكون معه، ألترمنا بصلاة الفجر بعدما كُنّا من مُتقطعي الصلاة، وكذلك التزمنا بدعاء العهد حتى اليوم الـ ٣٧ او لربما الـ ٣٨ لست متأكدة، وإذ بي أرى في المنام أن العالم على وشك أن ينتهي وتقوم القيامة وانا في حيرة من أمري ماذا أفعل، حتى لحظات وأذ بي اشاهد جيش يقوده شخص أخبروني إنه شخص يدعى اليماني وإنه سينصر الامام فهرعت لأغسل نفسي وارتي أجمل ما لدي وأذهب معهم، حينما جئت لأغسل نفسي أرى نور وليس ماء أغسل نفسي بنور والعطر الجميل يعبق المكان ورأيت اختي معي، ما إن اكملنا وارديننا ثوب ابيض اللون حتى هرعنا لندركهم ونذهب معهم، فوجدنا أن شخصا ذي نور يقود الجيش وانتهت الرؤيا ...

حينما قصت الرؤيا لأختي أحببنا كثيراً أن نعرف عن أمام زماننا، فقرأت عن اليماني وعرفت أن هناك مَنْ بهذا الاسم وسينصر الامام، وبدأت ازيد ثقافتي والتزامي، وبدأنا نقرأ كُتب عدة ولم اعتمد على أحد ليخبرني بل كنت اياما شخص ذو علم، اجلس اسأله، اما الرؤيا في كثير من الاحيان تأتي بطرق مختلفة....

في ذلك الوقت كنتُ اعرف الامام كقائد وناصر وكأمام، عندما دخلت الجامعة جمعني القدر بصديقة مهديّة كانت تتكلم كثيراً وبشغف عن الامام المهدي وكيف تحبه وهي هائمه في حبه من شدة ذهولي من الامر قررت أعرف كثيراً حول الامام وأوطد علاقتي معه؛ حتى اكون عاشقة مهديّة، واستمررت أنا وهي وبعض صديقاتنا المهديّات الى يومنا هذا، الان في

المرحلة الرابعة كلما مر الوقت يزداد تعلقي به نتيجة لزيادة معرفتي به، أود إن أقول إن الامام موجود معنا لا يفرق بين شخص وشخص آخر، يمد يده ليساعدنا ولا ندرك الامر، لن نتعرف عليه حتى تسعى وتقرأ حوله، ثم بعد ذلك ستتحول الى مرحلة العشق، استخدم فطرتك الإنسانية التي فطرك الله عليها وتعامل معه بصفاء وانت سترى الامام.

القصة (38)

"فكانت تؤثر امامها على نفسها"

فاطمة هي تلك الفتاه التي ارقتها الايام وكانت تعيش الوحدة والضياح، فهي تشعر ان حياتها عبارة عن كابوس، وتتمنى ان يكون كذلك وتستيقظ منه في يوم من الايام ولكن انى يكون ذلك!

فهي عليها أن تواجه المصاعب وان كانت رقيقة، وكأنها لم تعد إلى هذه المواقف التي تمر بها، ولكن حتم الزمان عليها أن تواجه هذه المصاعب وان تفكر ماذا ستفعل لغدا، وان تحارب الدنيا على رغم من عدم تكافؤ الطرفين في الظاهر، فالدنيا أحاطت بها من كل الجهات وبشتى الأسلحة، وهي واقفة لا تملك إلا تلك الدموع التي اعتادت الهطول على وجنتيها، وكان لها شعور لا يفارقها بأن ذلك المحبوب يرى ما تمر به، فتستغيث به من كل أعماق قلبها، وان الذي يهون عليها ذلك الألم محبوبها يمر بأقسى مما تمر به، فكانت تقدمه على نفسها، فتدعو له بالفرج لأن فرجه (عليه السلام) فرجها الذي تنتظره، فكان لا يفارق قلبها المكلوم، وتعيش في خيالها الذي ترى فيه أنها بالقرب منه، وترى تلك الطلة المحمدية وتشم ذلك العطر المميز، وهو (رائحة التفاح)، وبعد ذلك الشعور أصبحت تشكر الله على ما تمر به وتقول (لعلي لم اهتدي إلى هذا الطريق لولم تمر بي هذه المصاعب) وأصبحت تحب الحياة بعد أن تمت الموت مرارا؛ لأنها منتظرة لذلك المحبوب الذي يستحق أن تحارب من أجله، فكانت عندما تذهب إلى زيارة المراقد المقدسة للأئمة الأطهار عليهم السلام، تأخذ نفسا عميقا وتملى رثتها من ذلك المكان، فتجري دموعها مثل السيل؛ لان من المؤكد أن الإمام المنتظر ع كان هنا أو لعله موجود في نفس اللحظة التي كانت فيها قرب الضريح.

فلنعيش من أجله ولو كانت الدنيا جحيم علينا فهو النعيم والجنة لقلوبنا الولهى.

القصة (39)

"الوالدة الممهدة"

قصتي تبدأ مع صاحب العصر والزمان منذ طفولتي، حيث حكايات أمي حوله لا تفارق فمها.. في كل يوم تذكرني به وتنوه لي بأنه النور الذي يضيء لي كلما أظلمت الطرقات.. وأنه آت في جمعة ما.. لكن تعلقي به كان بطريقة مختلفة..

كنت أبلغ من العمر ١٤ سنة عندما تعرضت لظرف قاس جداً.. من شدته كنت أتمنى لو أنني لم أخلق في هذا العالم القاسي الذي يسرق منا كل ما نوده ونتعلق به..

فخطر ببالي صاحب العصر والزمان..

نعم، إنه الأب الذي طالما تذكرني به والدتي..

فأسرعت لأحضر ورقة وقلماً لأكتب إليه ما أعاني، كما لو تكتب البنت لوالدها بعض ما تحتاجه كي يحضرها إليها... وأنا على يقين تام بأنه الأب الذي يسمعني ويعلم ما أريد كتابته قبل أن اخط كلماتي على تلك الورقة..

فوجدت نفسي أنظم أبياتاً لصاحب العصر والزمان فتشكنت أول قصيدة لي تنعى غياب إمامي الحجة.. حيث نسيت همي وبدأت أسطر بكلماتي قوافي وأوزاناً تشكو حال محبيه أثناء غيابه ووجدت نفسي أندبه بتلك القصيدة..

لا إرادياً صرت أنعى له حال الزمان بدون صاحبه..

حين أتممت كتابة القصيدة بدأت أقرأها مراراً وتكراراً..

هل يعقل أني من كتبت هذه القصيدة؟ ولكن كيف؟ فإني لم أكن أنوي كتابة أي قصيدة ولم أحاول ذلك من قبل أبداً..

بدأت بالبكاء.. شعرت بعناية إمامي لي.. شعرت كأن حنانه يحتضنني كما يحتضن الوالد ابنته بكل عطف..

خلته أمامي، فبدأت أبكي وأكلمه كما لو أنه واقفاً أمامي.. فشكرت الله وشكرته، حيث بفضل الله وبفضل بركة الإمام المهدي لقد أُخْتِرْتُ لأكون ممن يكتب أشعاراً لمولى الزمان ولآل البيت عليهم السلام...

وبدأت أصقل موهبتي التي تفتحت فجأة، وصرت أكتب الكثير من القصائد وأقرأها أمام عائلتي فيشجعوني ويفرحون بذلك وصرت أتقن ذلك شيئاً فشيئاً..

وبعد فترة من الزمن تعسرت حاجتي التي كنت أعاني منها فهي لم تقضى
بعد أن دعوت وبكيت..
فعدت أكتب رقعة أذكر بها حاجتي والدموع تنهمر من عيني، وندبت مولاي
المنتظر بكل خشوع واضطرار..
وبنفس اليوم وبعد ساعتين تقريباً أو أقل من ذلك بقليل.. بُشِّرْتُ بقضاء تلك
الحاجة.. لا أستطيع أن أصف لكم شعوري.. فالأرض لم تعد تسعني وقدماي
لا تحملاني من شدة الفرح..
فعرفت أن صاحب الزمان كان بجانبني حين حاكيته بدمعتي وقلمي..
فازددت تعلقاً به.. وإلى الآن لم أندبه بحاجة إلا وأجد الإجابة بأسرع ما
يكون..
وبالأخص حين أذكر عبارة:
(يا مولاي يا صاحب العصر والزمان أدركني).

القصة (40)

"اسعى لأن أكون من أنصاره"

تعود الذكريات ...

وتحمل في طياتها أياماً قد مرّقت كالسهم وأحداثاً تمنيتُ لو يقف الوقتُ عندها أو تتباطأ عجلةُ العمر لأجلها ... هذا العمر الذي ما انفكّ يمضي مزماً لا يلوي على شيء ولا ينتظرُ أحداً ...

فأطرقُ بينَ فينة وأخرى مسترجعاً لها عندما أكون وحيداً لأتذكر مثلاً أيامَ العطلةِ الصيفية حين كنت طالباً في الابتدائية

وكان الشَّغفُ مستعراً كي أكون بين صفوفِ المنضمين للدورات الصيفية حيث نأخذُ شيئاً من القرآن حفظاً وتفسيراً وكذا مبادئ الفقه والعقيدة.

وكنت أقرأ دعاء الفرج بعد كل درس وأردده مع الطلبة بتلك البراءة النقية وبذلك الصوتِ الحنون مع الشيخ أبو دعاء، أو السيد هادي وغيرهم ممن كان لهم الفضل الكبير في غرس هذه البذرة المباركة في نفوسنا ... من هنا بدأ التعلق بذلك المحبوب الذي لم أره ولم أعلم عنه آنذاك إلا شيئاً قليلاً رفدنتي به تلك الدروس اليسيرة ... نعم أيها الأحبة كانت يسيرةً فيما يبدو، لكنها في الحقيقة فيض أمد فؤادي بعقب حب الحجة بن الحسن ...

كُنْتُ أقرأ مفاتيح الجنان وبعض الكتب العبادية في أيام التعطيل في بدايات الدراسة المتوسطة، فأمرّ بدعاء الندبة مثلاً لأرى كم أنا جافٍ ومقصر؛ لأنني لم أكن أعلم عن ذلك الحبيب إلا القليل، ولعل لسانَ حالي كان يخاطب الإمام آنذاك بلسان من قال: وأعلم أنني في الثناء مقصر... وأن الذي أوليت أوفى وأوفر، كانَ لأمي فضل جزيل، إذ أخبرتني عن السيد محمد كاظم القزويني، بعد أن قرأت له كتاب علي من المهد إلى اللحد فلعلّه قد كتب كتاباً في هذا الصدد! وكانت دائماً تشجعني كي أنشأ مكتبتي الخاصة ... همتُ بلهفةٍ عصر ذلك اليوم إلى المكتبة؛ لشراء ذلك الكتاب وبدأت بقراءته ... كنت أتوق للقاءه سلام الله عليه، وحين قرأتُ عن موضوع الأصحاب زاد شوقي وشغفي أن أكون واحداً منهم، وقلقي في ذاتِ الوقتِ خوفاً ألا أكون كذلك ... ولعلي كنتُ متسرّعاً في ذلك السعي للقاءه سلام الله عليه، أو كنتُ مستعجلاً لتمني تلك الأمنية ...

وكلاهما بلا ريب غايةً كل منتظر، ورغبة كل داع لتعجيل فرجه الشريف
... فمن منا لا يرغب أن يرنو بتشريف ناظريه برؤية طلعتة البهية؟! ومن
منا لا يتوق أن يكونَ في عدادِ أصحابه سلام الله عليه؟!
بعدها استوقفني ذلك الاستدراك -في السطور التي أعقبت ذلك الموضوع- إذ
شعرتُ أنه موجه نحوي ... ألا تقلق فلإمامٍ عليه السلام أنصارٌ كثيرون
مصطفون سيكونون بجواره في نهضته المباركة ... ولعلك واحد منهم!
تنفستُ الصعداء لذلك ولعلّ شعوراً ما قد لازمني منذ ذلك الوقت ... أشعرُ
دائماً أنه عليه السلام حاضرٌ عند كل طاعة يؤديها المحبُّ له بل هي مواساةٌ
له عليه السلام مواساة أئمة مواساة!

القصة (41)

"هو هيا لي سُبَل معرفته"

رُبما لا تكون قصتي مثل الجميع فالكثير قد عرفوه وأحبوه منذ صغرهم عن طريق أهلهم.

أما أنا فكل ما عندي هو من بين طيات الكتب. لم أكن أعرف عنه سوى أنه سيأتي لقتل الجميع لعدم التزامهم بالصلاة، لأغلاظهم البسيطة وكذباتهم السابقة ولن يترك إلا من كان ملاكا أنسيا. كنت أخاف من قول أمين بعد ترديد دعاء الفرج أو عندما يُتبع اسمه ب (عجل الله فرجه الشريف) على أفواه المحبين والمنتظرين. طالما كان في داخلي صوتا يردد لا تأتي فأنا أخاف، لا تأتي إلا بعد أن أصلح نفسي.

لكنه قرر أن يمسح غبار الرعب من على صورته المعلقة على جدار القلب لسنوات، لتظهر ملامحه الحقيقية التي تشوهت بذلك الغبار. فبينما أنا كذلك ومن دون سابق أنذار، وجدت نفسي في إحدى المجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قاموا باقتراح لقراءة جماعية لمجموعة كتب، كان من بينها كتاب (الناصح). وقد وقع عليه الاختيار لكثرة من صوت عليه. فقررت القراءة معهم حتى دون أن أعرف عن ماذا يتحدث الكتاب ومن صاحبه.

لم أتصور أن تتغير حياتي جذريا به، ولم أتخيل أن كتابا واحدا عن طريق الصدفة يجعلني أنسانا آخر.

أكملت الكتاب بأسبوع واحد، سبعة أيام كفيلة بتغيير أنسان. لكني ما زلت لا أعرف عنه شي فقط أحببته دون أي معرفة، ولم ألاحظ إلا وقد تطهرت تلك الصورة من غبارها وظهرت صورة نقية جميلة تلمع في الجوارح.

بعدها قررت معرفة من هذا الشخص الجميل ولمن تلك الانوار فبدأت أقرأ عنه بعض الكتب المختصة، وفي كل كلمة وعند كل سطر أرى صورته تشع بريقا لامعا في سماء الروح.

أتمنى أن يرى الجميع ذلك النور.
أما الآن أتمنى مجيئه ولو كلفني ذلك حياتي (سأنتظره ما حييت)
أول من يردد آمين بعد ذكره.. أنا
أصبح هو الحبيب.. سأهدي كل حياتي له ولن أتردد
أنه مولاي ... مهدي الروح.

القصة (42)

"من الزهراء الى المهدي"

من يرتبط بالأئمة الاطهار عليهم السلام وخصوصا صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يتلقى الشخص من هذا الارتباط فيوضات وتوفيقات كثيرة.

ومن يريد التقرب من الامام المهدي عجل عليه بالتوسل او التقرب من الزهراء عليها السلام، فأنها لا شك سوف تدله على طريق الامام روعي فداه.

أليكم قصة حبي وأرتباطي بالإمام المهدي عجل عن طريق سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء روعي لهم الفداء:

كنت في عمر 13 سنة لا أعرف أي شيء عن الامام المهدي عجل، فقط أعرف انه غائب.. مرت الأيام توفت جدتي التي كنت أحبها كثيرا واعتبرها امي الثانية، حزنت كثيرا أصابنتي كآبة وحالة نفسية لا أنام الليل من كثرة التفكير والخوف، ودامت هذه الحالة 3 أشهر، فكرت بيني وبين نفسي لماذا لا أكلم الزهراء؟! ع توضأت وجلست وحدثتها قلت لها: مولاتي من الان انت جدتي، وبعد يومين أو ثلاثة أنتتي روعي فداها في المنام، رأيت نفسي في غرفة مظلمة وتتقدم نحوي امرأة منحنية الظهر، قبلتني من رأسي وقلت لها من انت؟ قالت: انا جدتك!، استيقظت من النوم وانا في حالة عجيبة، عرفت أنها الزهراء عليها السلام، بكيت بشدة ومنذ تلك اللحظة عاهدتها على ان ألتزم بالحجاب والعباءة وان اكون خير حفيدة لها، ومرت الايام بدأت أفكر بالإمام المهدي عجل، وحدثت نفسي لما أنا لا اعرف كثيرا عن الامام وهو أمام زماني عجل الله فرجه! قررت ان اعرف عن حياته كل شيء، بحثت في الكتب وفي مواقع البحث، ومنذ ذلك الوقت وانا الان عمري 16 سنة أنا اعشق الامام المهدي عجل وأعمل بكل جهدي لرضاه.

وهكذا كانت سبب تعريفي بالإمام الحجة عجل هي سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام... والحمد لله على هذه النعمة.

القصة (43)

"لاح خيال المحبوب"

في إحدى ليالي الاشتياق الحارة ولها "لا طقساً" وبينما تلك الوحيدة "فالمشتاق لا يأنس جمعا" مشغولة في ترتيب فوضى الظاهر... كانت فوضى الداخل أكثر سيطرة... لاح خيال المحبوب فانبرت دمة حزينة تجيب داعي الشوق: أين استقرت بك النوى؟ أسرع إلى سجل الأشواق وبدأت تخط كلمات تهيج بها حرارة الشوق والتوق في قلب كل محب أمرضه الاشتياق.

مهما ضحكنا سيدي مهما تناسينا الحنين

نبقى نردد في أسي ما حال ذي القلب الحزين؟

أتراه أكمل يومه بسعادة أم في أنين؟

أتراه يسمع شكوتي؟ ما حاله طول السنين؟

أتراه يغفل عن بنيه؟ أتراه يجفو المذنبين؟

لا وحق المرتضى حاشاه أقسم في يقين.

قلبي يقول بأنه يدعو لنا في كل حين.

وقدمتها كبضاعة مزجاة ليوسف القلب، لعله يتلطف برداء العطف ليرتد

الطرف ويخضر القلب.

بعد ما أضناه الذبول.

القصة (44)

"الصديقة المهدوية"

وقد يكون رزقك من الله، ذلك الإنسان الملائكي الذي يعيدك إلى الصواب كلما انحازت قدمك عن جادته... بسبب هوى أو شيطان.. كانت مختلفة بكل شيء.. بصفاتها واخلاقها، شخصا مهدويا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لم نجلس يوما للحديث إلا وكانت تربطه مباشرة بالإمام عجل الله فرجه، أو بإصلاح النفس لنيل رضاه، بين ثنايا حديثها كنت أجد ذلك النفس الإلهي، تلك الكلمات التي كانت تخرج من القلب بوجه منبسط، كلما جلسنا كانت تذكرني بغربة مولانا الحجة، أحيانا كانت تبكي وأحيانا أخرى تتكلم بشغف لم اعهد له لدى مخلوق ولم اره ليومنا هذا. كانت مختلفة... علمتني ان الامام ليس في زيارة ال ياسين وليس في دعاء النذبة، ليس في دعاء الفرج، الإمام ليس في أوقات خشوعنا وليس في أوقات نظن بها أننا قريبون لا، الإمام معنا في تلك الأوقات التي لا نعتقد فيها أن لا أحد يرانا، في أوج غضبنا ونحن نطلق أقبح الكلمات، هو يرانا، يرانا عندما نكذب ونغتاب، عندما نشك ونظن ونشتم ونغتاظ، في أشد لحظاتنا سوءا هو يرانا، هو يتألم لما نفعل، هو يتأسف كثيرا لذلك، كانت مختلفة، كانت تخبرني أننا يجب أن نجعل كل شيء نفعه من أجله، نتغير من أجله، نصلح أنفسنا من أجله، نحب الآخرين من أجله، نجعل حياتنا قريبة إلى رضاه، فهو الوسيلة والغاية، كل عصر جمعة كنت أقرأ دعاء السمات، ذات يوم قالت لي إنني يجب أن أضيف إليه دعاء زمن الغيبة، لأن آخر ساعات الجمعة يجب أن نندب فيها غائبنا، وإن يكون له مسك الختام في يومه المتوقع فيه ظهوره، نسمع كثيرا عن أخلاق أهل البيت عليهم السلام، صابرون، صادقون، هادئون، محسنون، الخ.. لكن أن ترى شخصا بكل تلك السكينة على أرض الواقع! أمرا يشعرك بالأمان، يشعرك بالأمل.

كانت تعطيني أمل أننا نستطيع أن نصل، نستطيع أن نصبح كأولئك الذين وصلوا مع أنهم لم يكونوا معصومين، سلمان وأبو ذر.. حتى في اللحظات التي نشعر فيها أننا أصبحنا في نهاية المطاف ولا أمل من الإصلاح، لنجعل الحر الرياحي نصب أعيننا؛ الذي غير قدره بلمحة بصر، غير كل شيء،

حتى عندما يصيبنا اليأس وان الله تعالى قد ابعدنا واقصانا، نتذكر سحرة فرعون وعظم ما فعلوه والله قبل توبتهم، الصدق شرط في كل شيء، شرط في الحب، شرط في القربة، شرط في النية، علمتني أن الإمام يحبنا كثيرا وكثيرا، يحب كل فرد منا يدعو له يستغفر له، يؤمن على ادعيته، الإمام أعظم شخص في الوجود، هو لا يحتاجنا مع ذلك يريد منا أن نصلح ذواتنا، أن نصل، يريد منا أن نحارب الهوى والنفس الإمارة والشيطان، كل ذلك لأنه يحبنا فقط، هو يستحق أن نتغير لأجله ونحن نستطيع.

القصة (45)

"إمامي أرشدني الى دعاء زمن الغيبة"

كانت في مقتبل عمرها فتاة تحب الحياة مرحة كثيرة الشغب .. عندما اصبحت مكلفة بالصلاة والصوم والحجاب، لم تتعامل مع الموضوع بجدية، مرت ثلاث سنوات على تكليفها وهي تضيع بأوقات الصلاة، تؤدي فريضة وتسهب عن الأخرى، لكنها كانت تُحِبُّ الله تعالى بشدة لا يضاها ذلك الحب شيء في الوجود، لصغر سنها لم تكن تدرك عظمة الامامة والولاية، كانت تعتبرها شيء ثانوي، نعم هي موالية ومحبة لأهل البيت من عائلة موالية ومحبة لأهل البيت عليهم السلام، لكنها لم تعطي الموضوع حجمه الحقيقي. مضت هذه الفتاة في حياتها الى ان التفتت الى موضوع الصلاة، وعاهدت نفسها وربها انها تلتزم بالصلاة في أول وقتها ولا تقدم عليها شيء في هذا الكون، وفعلاً التزمت التزاماً شديداً، حتى اصبحت الصلاة احبُّ شيء الى قلبها بعد الله تعالى، كانت تأنس بها وفي بعض الاحيان كانت تنتظرها بلهفة، كانت تتشوق لسماع الأذان حتى تُسرع في اللقاء، بعد ذلك تدريجياً بدأت بتصفح كتاب مفاتيح الجنان والغوص في صفحاته الجميلة، والذهول لثواب بعض الاعمال والأدعية التي فيه رغم سهولتها، بدأت تقرأ وتقرأ إما قبل الصلاة او بعدها او بينها، تعقيبات أو ورد أو ذكر شريف حتى انها قد حفظت صفحاته اصبحت تعرفه جيداً، تعرف الدعاء الفلاني في الثلث الأول، والزيارة الفلانية في الجزء الأخير، وهكذا وفقها الله تعالى بعد ذلك للتعرف الى صلاة الليل الجميلة، حقا كانت ليالي جميلة، كانت تناجي خالقها بمناجاة مرتجلة وليدة اللحظة، كانت الكلمات تتدفق من قلبها بحيث انها لا تستطيع تذكر ما تقول ولا تستطيع ان تعيده ثانية، كان كلاماً وليد الشعور اللحظي والدمعة اللحظية والسجدة اللحظية.

وصلت هذه الفتاة الى مرحلة الثانوية، تطور حبها وتعلقها في الله ونبيه واهل بيت نبيه، إلا انها حتى الساعة لم تدرك عظمة الإمامة، كانت مثلاً تُحِبُّ الحسين اكثر من اي امام، لم تكن تعلم ان حبهم واحد ومودتهم واحدة وطاقاتهم واحدة، لم تكن تعلم انه هناك واجب مقدس تجاه إمام زمانها بالتحديد، حتى جاء محرم ربيعها السادس عشر، كانت في الصف الخامس

الإعدادي كانت ليلة جمعه هذه الليلة، كانت مميزة جداً، توضأت وصلت وسمعت شيء من مصاب ابي عبد الله الحسين وما جرى عليه وعلى اخيه ابي الفضل العباس واختهم العقيلة، بكت بكاءً شديداً وصلت لمرحلة الجزع عليهم، تعبت من شدة البكاء ونامت، لترى في منامها تلك الرؤيا التي ربطتها بإمام زمانها وغيرت حياتها:

في عالم الرؤيا شاهدت كأن يوم الفرع الأكبر كان يوم الظهور المبارك كانت الناس تركضُ وتركضُ، كانت هناك صورة منتشرة بوستر منتشر جدا نجد منه الكبير والصغير ما هو معلق على الحائط وما هو مرفوع بأيدي الناس، كانت هذه الصورة تحتوي على (كأنه ظهر إنسان مفتوح كأنما الجرح الكبير ومن هذا الشق الموجود بالظهر يخرج رجل ذو شعر اسود حنطي البشرة على خده خال بارز ومكتوب تحت هذه الرسمة إنا خلقناهم من نفس واحدة) كان لكل أمرؤ في هذا اليوم شأنٌ يغنيه وجوهٌ في ذلك اليوم ناظرة الى امامها ناظرة ووجوه في ذلك اليوم عليها غيره ترهقها قتره ذلك كان وجهها وجه الفتاة) كانت تسير بعكس اتجاه جميع الناس كانوا مرتجلين يركضون إلا ذلك الفارس النبيل كان يمتطي جواداً ابيضاً ولباسه الابيض والاخضر ويرتدي خوذة كخوذة عمه العباس، كان وجهه مغطى بقماش منسدل من الخوذة وشاهرا سيفه وكان جواده الاصيل يركض به والناس تركض معه وباتجاهه الا تعيسة الحظ كانت تسير بعكس اتجاههم وتبكي تناديه بهذه الصيغة (دخيلك يا امام خذني معك خذني معكم) ولكن كان يرفض كان صوت يملأ الاجواء من غير ان يتكلم هو جل تصويره(أن كلا لن نأخذك معنا) وهي تبكي وتبكي وتتوسل حتى لمحت تلك الابتسامة من ثغره الشريف التي اثلجت صدرها، كأنه كان يرفض ليمازحها، كان يقول كلا لن نأخذك ويبتسم يريد ان يراها ماذا تصنع، كالأم الحانية التي تمنع عن ولدها شيئا لترى تلعثمه وتوسله بها ومدى حبه لذلك الشيء.. ثم قال لها أو تريدين حقا ان تكوني معنا إذا إقراي صفحة ١٠٥ من مفاتيح الجنان وستكونين معنا واختفى... واستيقظت على اذان الفجر قامت للصلاة وهي تبكي وتدعو الله ان لا يخذلها ولا يبعدها عن محمدٍ وآل محمد انهدت صلاة الفجر وهي متحمسة لترى ماذا تحوي صفحة ١٠٥، مع اختلاف الصفحات من كتاب لآخر كان هذا ترقيم الكتاب الخاص بها، لتجدها نهاية دعاء

العشرات و بداية دعاء زمن الغيبة (اللهم عرفني نفسك) لتجد في نهاية هذا الدعاء كان مكتوب:

(اللهم لا تجعلني من خصماء آل محمد عليهم السلام ولا تجعلني من اعداء آل محمد عليهم السلام ولا تجعلني من أهل الحنق والغیظ على آل محمد عليهم السلام فإني اعوذ بك من ذلك فأعذني واستجير بك فأجرني اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزاً عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين أمين رب العالمين) .. كانت هذه المرة الاولى التي تقرأ فيها دعاء زمن الغيبة، لم تكن تعرف هذا الدعاء من قبل هو من ارشدها اليه هو من امرها به صارت تقرأه يوميا حتى حفظته صما، ارتبطت بإمامها كثيرا بدأت تغوص في الصحيفة المهدوية، اصبح دعاء الفرج ملازمها عند نهاية كل صلاة عند كل زيارة عند كل دعاء عند كل رشقة مطر اول ما تبتدأ دعاها هو ان تقرأ دعاء الفرج (اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آباءه في هذه الساعة وفي كل ساعه وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها طويلا برحمتك يا ارحم الراحمين) بدأت تدرك انه امام زمانها واجب السمع والطاعة، تطورت علاقتها الروحية به اصبح ملاذها امنها وامانها نعيمها وجنتها.

القصة (46)

"التربية المهدوية"

بسم رب الذي خلق العشق مُلكاً لأعز من خلق، ذات يوم كانت هناك طفلة صغيرة لم تبلغ التاسعة من عمرها، تربت في احضان والدين يُكْنان الحب لأهل البيت عليهم السلام، وهذه نعمة من اكمل نعم الله علينا، تعلقت هذه البنت بوالدها تعلقاً شديداً، فكان لها الصديق والمعلم اكثر من كونه اباً، كان هذا الاب يقرأ قصص اهل البيت عليهم السلام لها هي واخوها الصغير، كل ليلة منذ ان كانوا صغاراً غرس فيهم الحب كما يغرس الفلاح زرعه، وينتظر ان يحصد ثمار تعبهِ ذات يوم، حتى بعد ان كانوا في يوم من الايام في ضائقة مالية لم يتوانا ذلك الاب او الصديق عن شراء القصص التعليمية وقراءتها لكتلتا ولديه، بالإضافة الى جعلهم يحفظون الكثير من الادعية ابتداءً من الصغيرة منها، كأدعية الايام الى الكبيرة منها كدعاء الندبة ودعاء كميل وغيرهم وكذا الحال للسور القرآنية، فخلق فيهم حب التنافس من خلال المكافآت والالعاب كونهم لا يزالون صغاراً، ثم علمهم الصلاة وقراءة القران اليومية كما اوصاهم بالصدقة وزيارة سيد الشهداء عليه السلام ودعاء كميل كل ليلة خميس، اما ابنه الصغير فهو لم يزل أن بلغ السابعة من عمره حتى علمه واخذه في كل اربعين الامام الحسين ع مشياً على الاقدام، وهكذا اهتم الاب بالجانب الديني ليفجر فيهم منابع الحب لأهل البيت عليهم السلام، كما اهتمت الام بالجانب الاكاديمي في تعليمهم، فقد صدق الشاعر حين قال: لا عذب الله امي انها شربت حب الوصي وغذنتيه باللبن، وكان لي والدٌ يهوى ابا حسن. فصرتُ من ذي وذا أهوى ابا حسن.

وما ان كبرت تلك الطفلة حتى بلغت الثامنة عشر من عمرها، ودخلت كلية الطب حتى اصبحت تقرأ الكتب للإمام المنتظر(عج) منها السلسلة المهدوية للسيد الصدر، كانت محبة جداً للإمام ابا الفضل العباس عليه السلام، حتى اقترن حبه بحب الامام الغائب (ع)، فكانت كلما تشتاق لشم ريحة ذلك الغائب ذهبت الى كربلاء، كما قال السيد الشيرازي رحمه الله في احدي محاضراته: من الامور التي يتوجب علينا ان لا ننساها في كل امور حياتنا هو وجود

الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه). وهكذا حتى اصبحت في يوم من الايام كلما ذهبت الى هناك تدور في الصحن الشريف لعلها تلقاه، لكن تأبى الذنوب الا ان تخفيه فلا يتحقق الوصال، ذلك الوصال المنشود لن يتحقق حتى يصل العبد المسمى نفسه عاشقاً الى ساحة العشق الالهي عندئذ تلتئم جراح الانتظار بالطفلة البهية ليوسف الزهراء (عليه السلام)، تعرفت تلك البنت الى صديقة مُحبة حتى ارشدتها الى قراءة كتاب (معراج الروح) للسيد حسن الابطحي، فاستلهمت منه الكثير الكثير، ثم بحثت حتى وجدت وقرأت الكتاب الثاني له (اللقاء مع الامام صاحب الزمان)، ثم الكتاب الثالث (الكمالات الروحية عن طريق اللقاء بصاحب الزمان)، الكتابان الاخيران كان لهما الدور الكبير في تعلقها بالامام الغائب عليه السلام، فقد كانا بمثابة المؤنس الذي يريح القلب والروح من اتعاب وهوى الدنيا، فارشداها الى قراءة (دعاء العهد) كل صباح، بالإضافة الى (زيارة ال ياسين)، و(الزيارة الجامعة)، و(زيارة الامام الحسين عليه السلام)، فهي من احب الزيارات الى امام الزمان عليه السلام، بالإضافة الى ان لا يتمسك الانسان بحب الدنيا والشهرة واتباع الشهوات، وان يروض نفسه لما فيها من الخير والصلاح؛ كي يدخل الفرح والسرور على قلب حبيبنا الامام الغائب الذي قال : ""واني امان لأهل الارض كما ان النجوم امان لأهل السماء""، فقد اوصاها والدها منذ ان كانت صغيرة بأن الاعمال تصل الى ذلك الحبيب (الامام المنتظر عج) كل يوم اثنين وخميس، فلا تجعلي في اعمالك سبباً لبكائه، بعد ذلك ازداد العشق فانقلب الى هيام، فأصبح ذلك الغائب عليه السلام المؤنس لها حينما تصبح وحيدة، نعم، اصبحت تكُتِبُ له في مذكراتها املاً ان يذكرها في دعائه ومناجاته، فكتبت: النص الاول ((مولاي ارى طيفك حيثما اتجهت، حيثما ادرت وجهي غمرني عطفك وحنانك، سمعنا وقرأنا عنك فقط حتى اصبحنا وامسينا نغوص في بحر حُبك، حُبك المقدس ملئ قلب العاشق اشتياقاً ولهفةً، اشتياقاً، انتظاراً ثم صبراً، حتى يجود ذلك العاشق بنفسه في ساحة العشق الالهي، كل عاشق ينتظر قمره الخاص، اما عُشاقك فجميعهم ينتظرون قمراً واحداً كي يُنير بطلعته البهية ظلام الكون، فمتى يا تُرى سيضيئ ذلك القمر؟!)).

النص الثاني: ""ان العشق للإمام الغائب عج يجعل الانسان يتلذذ لسانه

عندما يُذكر اسم حبيبه ثم يشم ريحه عند غيابه، كما شم يعقوب ريح يوسف من بعيد، ويسمع صوته عندما يُناجيه حتى تتحقق الرؤية، ليس هذا فقط بل ان هذا العشق سيجعله يذرف الدموع ويصلي الليل ويكثر من مناجاة الحبيب الغائب فقط فيتحقق الوصال بمشيئته تعالى "".

النص الثالث: (حوار مع الروح) كُتِبَ بعد زيارة كربلاء: لهفتي للقائك ودموعي لك ماهي الا فرحة لتجديد وصالك، ماهي الا دليلٌ يُقسمُ بكونك يا هذا عاشقاً ولهاناً! ان دموعك هذه لهي بحق دموع شوق، بعد ان أشعل لهيب الاشتياق قلبك، بعد ان نالَ الفراق منك واخذ مأخذه، كم انت مرتاح الآن بعد أقياك لذلك الحبيب، الحبيب الذي جعل منك مجنوناً بحُبه، الحبيب الذي يتلذذ لسانك بذكره كل مساء قبل نومك، الحبيب الذي لم تراه عيناك قط وراه قلبك فقط، فسلام على من أضرَم تلك النيران في قلبك الضمان سلام.

النص الرابع: يوسف الزهراء معك انت، اذاً فلم القلق ايها العاشق؟! ان الصبر والانتظار كلاهما وسيلة ليصل العاشق الى روضة العشق الإلهي، لينال مراده المرتجى، ليتحقق ذلك اللقاء بعد الصبر والهجران الطويل، ان مرارة الانتظار لهي بحق قد عذبت ذلك العاشق وسلبت منه كل طاقته وجماله، فهل هذا يكفي كي ينال مراده؟ -لن يتحقق الوصال الا اذا ذاب قلبك حباً فيه، وكيف اجعل هذا القلب اسيراً في حبه؟، ابدأ بتلك المناجاة خفية ليلاً، توسل بالذي خلقك وجعل منك عاشقاً، ولتعلم ايها المسمي نفسك "عاشقاً" ان لم تطبق ما تعلمته من العشق فعلياً فلن تصل وتنال مرادك بلقاء محبوبك.

اخيراً اقول بحبك سيدي ننجوا وتفتح لنا ابواب السماء، وبك العالم يمتلأ بالورود والازهار وتكتسي الارض بالخضار، ليس لأنك لمستها، بل لأنها انحنت خضوعاً لجمال الاله الذي تجلى جماله في اعز من خلق.

القصة (47)

"جهادي لأجلك"

من أين أبدأً وقصتي لم تبدء بعد، كنت صغيراً حينها وكان يتردد على مسامعي ذكر اهل البيت عليهم السلام، إلا أنني لم اكن حينها اعي من هم وما هم، سوى شعور غريب يخالجي، وقليلاً ماكنت اسمع عن صاحب الزمان وذكره يمر عليّ مرور الكرام، وان اكثر ما سمعت عنه هو واقعة كربلاء، حتى تأثرت بها وغرقت في بحر خيالاتها رغم صغر سني، و دائماً ما كان يخيل لي بانني في الطف احاول ان اصد السهام وأنقذ الخيام، ومنظر ذلك الطفل الرضيع تلك الاحداث التي رافقتني منذ الصغر، إلا إنها لم تكن الواقعة الوحيدة التي أثرت بي، فرغم مرارة كربلاء والغصة التي لا زالت وتلك الجمرة التي اشتعلت ولم ولن تنطفئ، كنت أتأثر تأثراً عظيماً بتلك السيدة الجليلة اكثر من أي شيء اخر، لا اعلم لماذا إلا إن قلبي يعتصر لذكرها رغم عدم معرفتي بشأن عظمتها، وذلك الشعور الغريب الذي يحتويني كلما سمعت عنها حتى مرت الأيام والسنين، وحينها بدأت اعرف شيئاً فشيئاً عن اهل البيت عليهم السلام، وكنت قد عرفت ما معنى ذلك الشعور الذي يخالجي كلما اسمع عنها او يلوحني اسمها، ذلك الاسم الذي شغل حيزاً من حياتي، نعم إنه شعور العشق والوله، عذراً لهذه الكلمات فهي لأمي هذه الكلمة التي اخجل لقولها حتى ما بين نفسي، بسبب ذنوبي وافعالني غير المحببة، وكنت قد بدأت اسمع اكثر عن ولدها صاحب الزمان الذي يظهر ويملي الارض قسطاً وعدلاً، وليس هذا فحسب بل يظهر قبر امي المخفي ويعيد بناء مرقد البقيع، كنت استلذ بسماع هذه الحكايات ويصيني الفرح والسرور، حتى بدأت احب كل حكاية عن الظهور كالطفل الذي يعشق الحكايات، إلا أنني لم أعرف بشأن عظمة صاحب الحكاية، فكثيراً من الظروف التي لم تجعلني اتعرف عليه جيداً، فلم تكن البيئة مساعدة، ولم اعرف حينها كيفية اختيار الصديق، فقد كُنت اصادق الجميع حتى قد وصل الظلام لحياتي، إلا ان نورهم لم يتركني، وحنان تلك الام كان يرافقتني دائماً، فرغم اخطائي وعودتي للذنب لم تتخلي عني، نعم لم اكن الولد البار، لكن عطفها دائماً ما كان يشملي، وفي يوم من الايام كنت قد وفقت لرؤيته في

المنام، رأيتُه كما لم يراه احد، فلقد رأيتُه على هيئته دون أن يحجب عليّ نوره كما يقولون ممن رآه، لكن يا لحسرتي لم احافظ على ذاك التوفيق الذي نلتُه، كم انا بائس وجاحد عدت من جديد للوقوع في الذنوب، تبا لي وما سولت لي نفسي، ان كنت احبه فلماذا ابعده عني؟! لماذا لا اقي نفسي شرها وشر الشياطين! كنت كلما احاول التقرب ابتعد اكثر، حتى بدأت ادعوا الله ان يأخذ روعي على ان لا افعل شيء يبعدي عنه وعن امامي، ومرت الايام واذا بي قد عزلت نفسي عن المجتمع وعن الاصدقاء الذين ليس لهم علاقة بإمام الزمان، والى هناك كنت قد تعرفت على احد الاصدقاء المؤمن والذي اصبح رفيقي المخلص الى يومنا هذا، وكان انسان مؤمن طيب القلب محباً وموالياً وكان دائماً ما ينصحنى، حفظك الله يا اخي وصديقي، نعم حتى بدأت الهج باسمه دوماً وادعوا بدعاء الفرج اللهم كُن لوليك الحجة بن الحسن، هذا الدعاء الذي اصبح رفيق حياتي وكنت قد بدأت اعلم نفسي ما قد ينفعها، حتى احببت امامي بمعرفة، وكنت ولازالت دائماً انديه ما بيني وبين نفسي، حتى وصلت لمرحلة اخشى ان اظهر حبي له، خوفاً ألا يُحسد، وليس هذا وحسب، بل رأيت ان في اظهار تلك المحبة مسؤولية كبيرة جداً، فأنا اقل خطأ مني سيعود مضاره على امامي، والناس لا ترحم بل وتتجرأ على مقامه، ومرت ايام حتى تعرفت على أناس مؤمنين في الواقع وفي المواقع، وتعلمت منهم ماذا يجب افعل للتقرب من صاحب الزمان، وتعلمت من احدهم ان اواظب على قراءة سورة يس واهدائها لإمامي، وغيرها من الاعمال، حتى تعودت ألا انام إلا بعد ان اردد سلاماً قولاً من رب رحيم على قلب مولاي صاحب الزمان، وكلما ارى او اسمع بمصائب يهتز لها البدن أقول: ساعد الله قلبك يا صاحب الزمان، برداً وسلاماً على قلبك حبيبي يا صاحب الزمان، ان كانت جراح جدك 1900 او اكثر، فما هو عدد جراحك حبيبي؟! ان كل ذنب منا يجرحك ويزيد الآمك ويحزنك سيدي، ان لك عهداً مني ان اكون كما تريد، فخذ بيدي بحق فاطمة، وانتشلي من الجُبِّ يا يوسف الزهراء، وان امنيتي هي ان اقبل أثر اقدامك، علني اتطهر، ولو جازه اجتماع الطهارة بمثلي لاحتضنتك احتضان اليتيم، نعم لم اتطرق لكل تفاصيل قصتي ولكن سأكتفي بهذا، فقصتي الحقيقية لم تبدأ بعد، مجاهد لأجلك..

سيأتي وينثر عبيره في كل، ويحل الربيع ويسود الامان ويُخلص العالم من
الظلام، نعم سيأتي حبيبنا ومعه سنبدأ أجمل الحكايات، هذا ما نسموا اليه انت
وانا وكل من يحبه بمعرفة واخلاص 313... فدتك الانفس يا ابن فاطمة.

القصة (48)

"مهدوية حيثما حلت"

كان الجو ممطرا، والطرق مملوءة بالطين والمياه، أصبحت كبحيرات في الطريق، إضافة الى الطرق الرديئة والمملوءة بالحفر التي امتلأت بالمياه وغطاها، وأصبحت لا ترى تلك الحفر...

خرجت زينب من البيت بعد أن اتصلت عليها صديقتها للخروج؛ لان الخط الجامعي كان في انتظارها.. خرجت تجر بأذيال عباؤها الفضفاضة التي زادتها جمالا، بعد إلقاء السلام على سيدها صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف)، وطلبت منه انه تكون لمسات عنايته لا تفارقها في يومها.

صعدت للخط وانطلق يجمع بقية الطالبات، كان السائق رجلا كبير في العمر بحدود السبعينيات، جاء دور إحدى الطالبات لتصعد للخط وفي طريق منزلها كانت السيارة تسير ببطء خوفا من وقوع عجلات السيارة في تلك الحفر التي غطتها المياه.

ولسوء الحظ حدث المحذور ووقعت السيارة في إحدى الحفر، حاول السائق بكل طريقة لإخراج سيارته، لكن لم ينفع الأمر، ومما زاد الأمر سوءا لم يكن بمقدوره النزول لان الطريق كان مغطى بالمياه، وهو أيضا كبير في السن والركاب كلهن نساء... وكان الوقت مبكرا حيث كان الناس نيام.

تأخر الوقت معظم الطالبات كان يجب أن تصل في الوقت المحدد لإجراء الامتحان، ساد اليأس مع الكل.

وبعد العجز... بدأ دور زينب وضعت رأسها على الكرسي وأغلقت عينيها، واستحضرت قلبها ونادت بصوت خفي:

مهدينا يا مدر كنا... يا صاحب الزمان أدركنا وكن معنا...

وقعنا وطلبنا العون منك سيدي... فهل تأتي لتنقذنا؟

وبقيت تنادي وتستغيث ولم تمر سوى لحظات، وكأن يدا رفعت السيارة بكل ركابها واخرجتها من تلك الحفرة.

نعم كانت لمسة من يدي سيدي... لقد كان حاضرا، الامام حاضرا دوما معنا هو لا يترك محبيه... كل هذه النعم هي من فيض حبه والتقرب منه.

فهنيئاً لمن اتخذ من الامام صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) صديقاً يستغيث به ويطلب منه اي شيء، وهو قادراً فقوته من قوة الله. تمسكوا بحب الامام الحجة (عجل الله فرجه) انه امام الزمان الذي نعيش فيه نحن الان لذلك فإننا نحتاج له دائماً..
احياناً تغطيها تلك النعم ولكن بسبب عدم معرفة الامام الحجة فإننا نتجاهل تلك النعم ونعتبرها انها جاءت اليها مجرد صدفة..
خلاصة القصة:

هل سننتظر ان يكتمل العدد (313) وهو عدد الانصار لصاحب الزمان؟ ام نحن سوف نعمل على ان نكون جزءاً منه ؟؟؟؟

القصة (49)

"منتظر والعام الجديد"

استيقظ منتظر من غفلته التي سادت سنة كاملة مليئة بالابتعاد عن الله وأهل البيت، لقد كانت الغفلة طويلة جدا لشاب كمنتظر.

لم يتعود منتظر أن يتحمل هذا البعد والجفاء بعد أن عمل منذ صغره على القراءة والتفكير بالكون وتعلم كل السبل التي تقربه وتربطه بحبل الله وهم أهل البيت (عليهم السلام)..

كان منتظر يعيش حاله من التذبذب الروحي وعدم الاستقرار، استمر هذا الحال به إلى أن وصلت به الأمور إلى الوقوع في ارتكاب المعصية، وهي التكلم مع الفتيات خلال مواقع التواصل، في البداية كانت الأصوات تأتيه من كل جانب يجلس هنا يأتيه النداء، ويجلس هناك يأتي أيضا النداء، أصبح كالمجنون لعدم معرفة مصدر تلك الأصوات، ولكنه وللأسف غابت عليه الأهواء فأصبحت الغفلة واتباع الهوى غشاء شفاف وليس غطاء كامل لأنه كان يتسلل إليه نور قليل من ذلك الغشاء.... لا بد وإن لمنتظر ارتباط بشخص ما لذلك لا يفارقه ذلك النور رغم ابتعاد منتظر.

استمر اتباع الهوى إلى أن ساءت به الحال، دخل منتظر في حالة نفسية أضطر أفراد عائلته إلى أخذه إلى أحد الأطباء لتشخيص حالته... لم يعرف الأطباء إلا شيئا خارجيا، ولكنهم جهلوا الصراع الداخلي بين إيمان منتظر واتباع هوى نفسه.... وهكذا كان منتظر بين البكاء والندم والحسرة وبين عدم القدرة على التحرك للإمام.

كل يوم ينهض ليتبع ذلك النور الذي يتسلل إلى قلبه ولكن كانت أهوائه غالبه عليه... في أحد الأيام كان جالسا جاءه إليه صديق قد رسمت سيماء العبادة والتقرب لله على وجهه جلس بالقرب منه... كان منتظر في عالم الصراع النفسي... التفت فوجد صديقه علي جالس بالقرب منه بقي ينظر إليه وفي قلبه بحر هائج من الكلام الذي انخرجه منتظر سيغرق صديقة علي فيه.

وضع علي يده على كتف منتظر وقال:

كيف الحال يا منتظر:

منتظر: كما ترى حالي فأنا في كهف مظلم ولا يوجد منفذ للخروج..

علي:

لابد لوجود بداية لذلك الكهف الذي دخلت إليه... أن كنت سلكت طريقا في ذلك الكهف المظلم فحتمًا أنك كنت في الخارج تنعم بالضوء الساطع لذلك عليك الرجوع إلى موقع دخولك.

وتذكر جيدا يا منتظر.....

ان تيسرت لك الأمور وخرجت قف في نقطه دخولك وقل من الذي جعلني أسلك ذلك الطريق المظلم؟؟...

ستعرف حين اذ أشياء كثيرة وتأخذ منها العبرة..

منتظر:

لكن يا صديقي كيف لي الرجوع انا لا يمكنني الرؤية قد ضاع المصباح الذي كنت أحمله في قلبي أصبح قلبي مظلمًا تمامًا، كيف لي أن أرى؟؟

علي:

تمهل أنت لم تفقد ذلك النور تماما فإن النور الذي في قلبك قد صنعته انت بأعمالك..

أتذكر أنك كنت دائما تفعل ما يقربك لله وأهل البيت (عليهم السلام) ام أنك نسيت ذلك يا منتظر؟؟

يا منتظر أنك تمتلك نورا في قلبك ولكنك بأعمالك واتباع أهواء قلبك أبعدت ذلك النور عنك قليلا....

منتظر:

إذا كيف أستطيع استعادته، ارجوك يا علي ساعدني انا لا يمكنني تحمل تلك الحرب التي اخوضها ضد نفسي... لقد تعبت كثيرا؟؟؟

علي: لا تهتم بعد التوكل على الله وأهل البيت (عليهم السلام) سوف لن اتركك وحيدا، لنفكر بخطوة كبدائية لسير في الطريق الأفضل:

الخطوة الأولى:

يا منتظر سوف أعطيك كتاب اسمه (جهاد الجوارح) أنه يعلمك كيف تسيطر على جوارحك... لأنه عند السيطرة على الجوارح تكون قد ارتقيت الدرجة الأولى من سلم التقدم.

الخطوة الثانية:

عليك بالاستغفار كثيرا بحيث يصبح قلبك يلهج به قبل لسانك ... لأن الله سوف يفرج عنك الكثير

الخطوة الثالثة:

الخلوة مع الله ومناجاته وطلب العفو والغفران، وطلب العون.
بعد ان اتم علي كلامه أستعد منتظر للرحيل وكان قوة العزيمة للتغير قد دفعته لكي ينهض بهذه السرعة.

علي:

مهلا مهلا يا صديقي ...

ألم تسألني عن الطريقة السريعة في التقدم ...؟؟

منتظر: ماهي؟

علي:

أنها لك يا صديق الليلة قبل ان تخذ للنوم، خذ شمعة وادخل لغرفتك ضع فراش مصلاتك واجلس وأطفئ الانوار وانر شمعتك استحضر ما فعلت وأنظر إليها بتمعن، وأيضا استحضر صاحب الزمان روعي له الفداء.....

وانظر لعملك سوف ترى أنك كنت مخطأ... وسوف يتنقى قلبك لحضور الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) في قلبك ..وعندها سوف يدخل نور سيدي صاحب الزمان فيعمل على إزالة تلك الظلمات التي حجبت عنك ذلك النور العظيم..

قام منتظر من مكانه والدموع أغرقت عينيه هوى إلى صديقه يعانقه وارتفع صوت بكاءه كالطفل المفطوم، وعلي يربت على كتفه: لا عليك يا صديقي لو لم يكن نور الامام حاضرا في قلبك لما كنت شعرت بهذا الندم والخضوع.... هنيئا لك يا منتظر تلك الدموع، فإن نور الامام (عجل الله تعالى فرجه) استوطن قلبك فأحرص على عدم فقده مره ثانية.

منتظر: شكرا لله وشكرا لأهل البيت وشكرا لسيدي على هذه الهدية ان بعثك إلي في وقت كنت ضائعا، سوف أعمل بعون الله تعالى.

أصبح منتظر لا يتطيب بيوم يخلو من ذكر الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه) أصبح كالعطشان الذي يرتوي بذكر سيده..

فهنيئاً لمن دخل حب الامام المغيٲ (عجل الله تعالى فرجه) في قلبه وأصبح
يستتير به في كل ثانية..
وتذكروا دائماً أن الامام يقول:
(أصلحوا انفسكم ونحن نأتي لزيارتكم)

القصة (50)

"محمد والاستيقاظ المبكر"

في صباح يوم جميل، والسماء صافية، استيقظ محمد على نداء والدته له. محمد... يا محمد انهض واذهب إلى السوق واحضر لنا بعض الأغراض المنزلية.

وبكل رحابة صدر نهض محمد، ألقى التحية على والدته وقبل يديها، وخرج يسير رافعا بصره إلى السماء مستمتعا بصورتها الصافية. وبعد لحظات وبينما هو كذلك، وإذا به يشعر بأن كل شيء بدأ بالتغير، أصبح لا يرى شيء غير بقعة سوداء تقف أمام مصدر الضوء فتحجب عنه رؤية الضوء.

محمد: يا ألهي ماذا يحدث؟

هل فقدت البصر ام ماذا؟

وإذا بها فتاة متبرجة عطرها فواح تقف أمام محمد، أما محمد فقد خانت عينيته بالنظر لتلك الفتاة، انتبه محمد أن ذلك الظلام الذي منعه من رؤية كل الذي أمامه، هو عبارة عن نظره محرمة لم يعتد محمد عليها. وبعد الانغماس بالتفكير إنتبه محمد لصوت كان يأتيه من داخل قلبه، أنصت له محمد ليعرف ما هو مصدر ذلك الصوت.

أما الصوت فقد كان صوت الطاعة لله والضمير الواعي المتنبه، الذي ينبهه على عدم الاقتراب من المحرمات التي تمنعه من رؤية النور. وبعد ذلك غض محمد بصره ومضى في طريقه وقلبه ولسانه يلهجان بالاستغفار وطلب العفو.

قال محمد: إني عندما نظرت لتلك الفتاة المتبرجة، وبدأت نفسي تسول لي بالاستمرار بالنظر إليها، تذكرت إني قد أخسر النظر لمولاي صاحب الزمان (عجل الله فرجه) وهذا كان الدافع الرئيسي لي في اجتناب النظرات المحرمة، لأنني اريد جعل تلك العينين نقيتين بما يكفي لترى نور سيدها صاحب الزمان (عجل الله فرجه).

صاحب الزمان (عجل الله فرجه) هو إحدى الوسائل القوية التي تستطيع بها القضاء على الشيطان، فدوما كن مع الامام يكن الامام معك.

اجعل حب الامام هو الحب الأول والأخير، فإنه له نتائج مذهلة، وأهمها
كسب رضى الله.



انا غير مهملين لمرعاتكم
ولا ناسين لذكركم

من اصدارات التمهيد للظهور واجبنا المقدس

